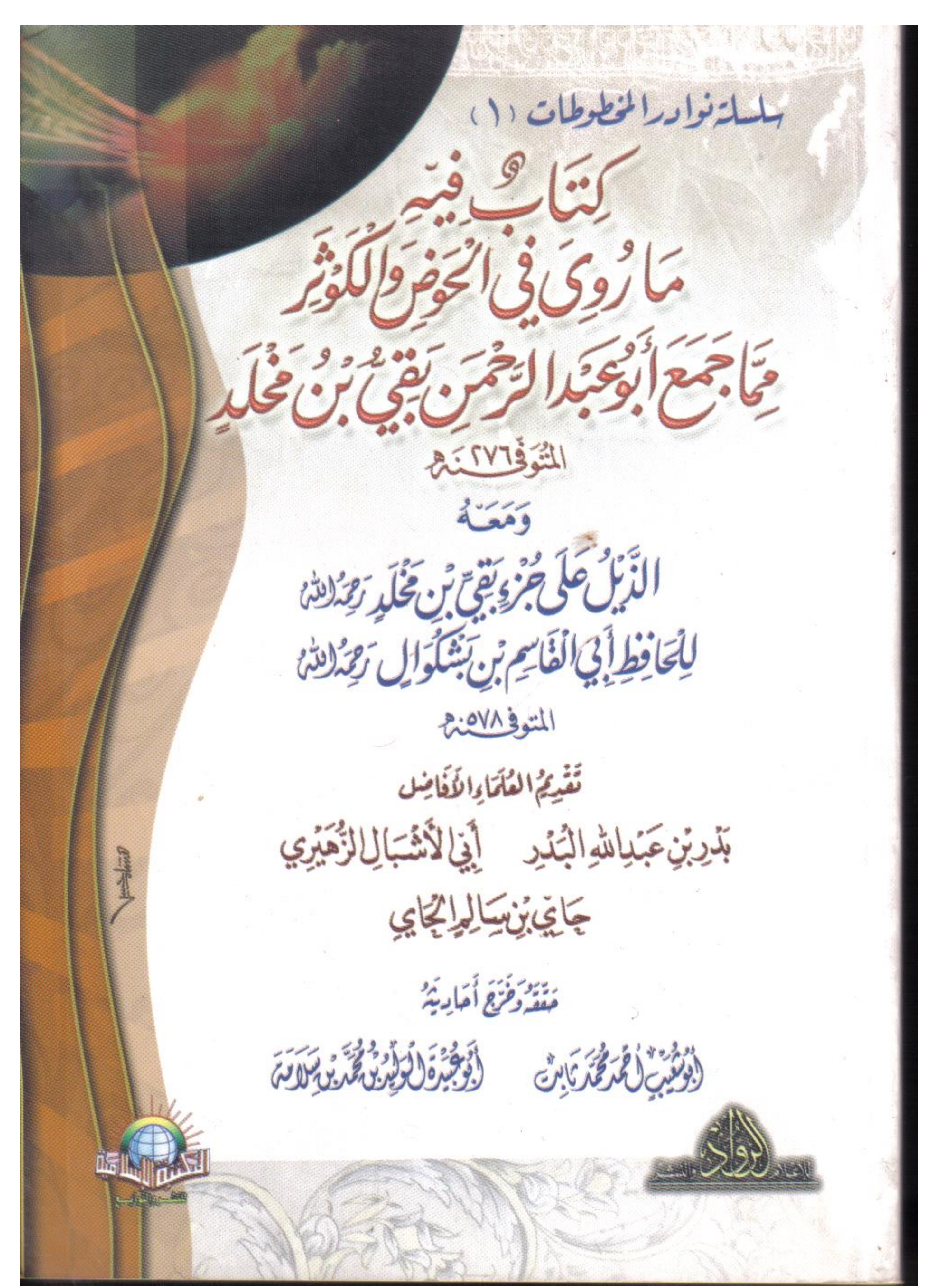

سلسلة نوادر المخطوطات (١)
كتاب فيه
ما روي في الحوض والكوثر
مما جمع أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد
المتوفى ٢٧٦ هـ
ومعه
الذيل على جزء بقي بن مخلد رحمه الله
للحافظ أبي القاسم بن بشكوال رحمه الله
المتوفى ٥٧٨ هـ
تقديم العلماء الأفاضل
بدر بن عبد الله البدر
أبي الأشبال الزهيري
جابي بن سالم الجابي
حققه وخرج أحاديثه
أبو شعيب أحمد محمد ثابت
أبو عبيدة الوليد بن محمد بن سلامة

Picture.jpg

سلسلة نوادر المخطوطات (١)

كتاب فيه ما روي في الحوض والكوثر مما جمع أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد

المتوفى ٢٧٦ هـ

ومعه

الذيل على جزء بقي بن مخلد

للحافظ أبي القاسم بن بشكوال رحمه الله

المتوفى ٥٧٨ هـ

تقديم العلماء الأفاضل

بدر بن عبد الله البدر — أبي الأشبال الزهيري

حاي بن سالم الحاي

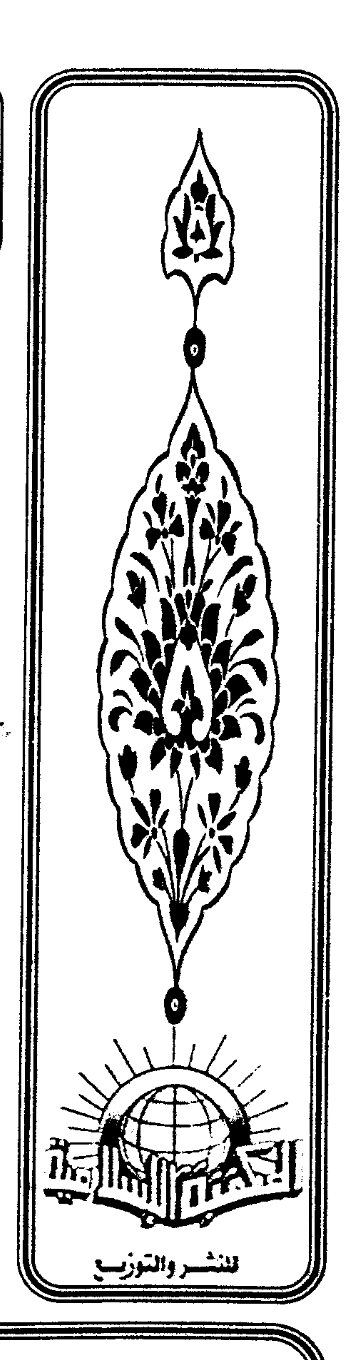
حققه وخرج أحاديثه

أبو شعيب أحمد محمد ثابت — أبو عبيدة الوليد بن محمد بن سلامة



الرواد للإعلام والنشر

Picture 001.png



I.S.B.N
978-977-480-002-3


الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٢٢٥٩١

التاريخ: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع

- **الإدارة والفرع الرئيسي**

٣٣ ش صعب صالح- عين شمس الشرقية- القاهرة- جمهورية مصر العربية

ت وفاكس: ٢٤٩٩١٢٥٤ /٢٤٩٠٠٦٠٦/٢٤٩٠٠٨٠٨

E-mail : *islamya*٢٠٠٥@hotmail.com



كَلِمَةٌ لابُدَّ مِنْهَا

لَسْنَا نَحْنُ أَصحاب هذا الجهد، لكنه جهد غيرنا!!.... فمن نحنُ حتى نقول: (جهدنا)؟!

لسنا وجهدنا هذا إلاَّ بعضًا من قديم إحسانه، ومن شديدِ إعتنائه، ومن طويل صبره. . .

لقد كان له علينا أيادٍ يُفْرض الشكر لها ويُحَتَّم، ويُفْتَح الذِّكر بها ويُخْتَم.... أيادٍ تُثْقِل الكاهل. . . ومِنَنٌ تُتْعِبُ الأنامِل.

إنه الشيخ: عصام بن مرعي، الذي رحلَ عَنَّا وفي نفوسِ مُحبيه أسفٌ لاذع، ومُحبي علمه وطريقته حزنٌ جارع.

غير أنه باقٍ كأغلى ما تضنُّ به النفوس والضمائر في مكنونها. . . . رحمة الله عليك في الباقين الذاهبين. . . ورحمة الله لنا من آسفين مَحزونين.

فلو أنَّ أعضائي تَحَوَّلْنَ ألْسُنًا

بِشُكرِ الذي أوليتَ لم توفِ حقَّهُ

المحققان

* * * *



Picture 003.png

Picture 004.png

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ

بدر بن عبد الله البدر

الْحَمْدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام الأتمَّان على نبيه الأمين مُحمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد عرضَ عليَّ الأخوان الفاضلان أبو شُعيب أحمد بن محمد ثابت، وأبو عبيدة الوليد بن محمد بن سلامة، وَفَّقَهُمَا الله، عملهما على كتابيَّ «ما روي في الحوض والكوثر» للإمام بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ)، وذيله للحافظ أبي القاسم ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، فألفيته عملاً جيِّدًا، إذ قاما بنسخ الكتابين المذكورين، والتعليق على أحاديثه تعليقًا ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، كما أبديتُ لهما بعض الملاحظات التي أرجو منهما أن يقوما باستدراكها على عملهما حتى تكون -في نظري- مكملة لتحقيقهما.

كما أرجو من العلي القدير أن يوفقهما لِمَا يُحبّه ويرضاه، ويتقبل

مِنّا ومنهما الأعمال خالصةً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادرُ عليه.

والحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

بدر بن عبد الله البدر

الكويت في الثاني من جمادى الأولى ١٤٣٠هـ

الموافق للثاني والعشرين من نيسان ٢٠٠٩م

* * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ

أبو الأشبال الزهيري

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرف المسلمين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين...

وبعد:

فقد أخرج الإمام أحمد في «مسنده»، والإمام ابن ماجه في «سننه» من حديث أبي عنبة الخولاني -رضي الله عنه- مرفوعًا: **«لا يزالُ اللهُ يغرسُ في هذا الدين غرسًا يستعملهم فيه بطاعته إلى يوم القيامة»**.

وقد دفع إليَّ المحققان -وهما من هذا الغرس بإذن الله تعالى- جزءًا حديثيًّا مهمًّا من الأجزاء التي غاب إخراجها إلى النور قرونًا عِدَّة فجزاهما اللهُ عن الأمة وتراثها خير الجزاء، فقرأتُ الجزء وألفيتُ العملَ فيه حسنًا يصلحُ للنشر على ملاحظات أبديتها للأخوين الكريمين إتمامًا للعمل ونُصحًا للأمة.

Picture 007.png

وبعد؛ فهذا جهد مشكور وعمل مأجور -بإذن الله- غير مأزور، سائلاً الله تعالى أن ينفعَ به مؤلفه ومحققه ومقدمه وسائر المسلمين، وأن يجعله صالحًا ولوجهه خالصًا.

هذا. . . وقد هربت قدر طاقتي أن أقدِّم لهذا البحث العلمي لأني لستُ هنالك بل أَقْصُر عن ذلك، لكن ما استطعتُ الفرار ممن لاحقني، فالله يغفر لي عجزي وتقصيري، ويقوي ضعفي فهو خير مسئول، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلى الله على محمد وآله.

كاتبه

أبو الأشبـــال الزهيري

في غرة رمضان ١٤٣٠هـ

* * * *

Picture 008.png

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ

أبو عمر حاي بن سالم الحاي

الْحَمْدُ لله وحده، والصلاةُ والسلام على من لا نبيّ بعده، محمد وآله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فإني أحمدُ الله جلّ وعلا على نعمه وآلائه الكثيرة خاصة في نشر العلم وتحقيق المخطوطات النادرة، وقد دفع إليّ الأخ الفاضل أبو شعيب أحمد بن محمد ثابت مخطوطًا طيبًا رائعًا قام بتحقيقه هو والأخ أبو عبيدة الوليد بن محمد بن سلامة حفظهما الله تعالى، وقد قرأته فوجدته عملاً ماتعًا طيبًا فيه جهد واضح.

والمخطوط كتاب فيه ما روي في الحوض والكوثر مما جمع أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد رحمه الله تعالى المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، ومعه الذيل على جزء بقي بن مخلد للحافظ أبي القاسم بن بشكوال رحمه

الله تعالى المتوفى سنة (٥٧٨هـ)، وجزاهما الله خيرًا على هذا التحقيق الوسط.

وأسأل الله سبحانه أن يوفق الأخوين الكريمين في عملهما هذا وغيره، ويسددهما ويتقبل الله جل وعلا عملهما، ويكتب للكتاب المبارك هذا القبول عند المسلمين.

كتبه

أبو عمر حاي بن سالم الحاي

الكويت يوم الأحد الثامن من جمادى الأولى ١٤٣٠هـ

الثاني من مايو ٢٠٠٩م

❊ ❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الْحَمد لله ذي الفضل والنعماء، والْمَنّ والآلاءِ، والقدرة والبأساء، كاشف الضُرّ وسامع الدعاء، وَمُسبل السِّتْر ودافع البلاء، الذي أنقذنا من ظلمات الجُهلاء، بما اقتبسناه من أنوار العلماء.

ونصلّي ونسلّم على سيدنا محمدٍ خاتم الأنبياء، والداعي إلى الملة السَّمْحاء، ورضي الله عن صحابته الكرام نُخبة الأصفياء والأولياء، ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم اللقاء.

أما بعد:

فهذا جزءٌ لطيفٌ من الأجزاء الحديثية - التي ما زالت مهجورةً- لإمامٍ كبير، ومحدّث شهير، وعالم نِحرير، ذي خاصةٍ من الإمام أحمد بن حنبل، ويجري في مضمار الإمامين البخاري ومسلم... ألا وهو الإمام بقي بن مخلد القرطبي الذي ملأ الأندلس حديثًا وعلمًا، وصارت تواليفه لا نظير لها في الإسلام.

وهذا الجزء الذي صنّفه -رحمه الله- قد جمع فيه أحاديث الصحابة -رضي الله عنهم- التي فيها ذكر الحوض والكوثر بأسانيده وطرقه المتكاثرة العوالي، فأوصلها إلى تسعة عشر صحابيًا.

وهذا الجزءُ يُعَدُّ ردًّا على الخوارج والمعتزلة المنكرين للحوض، المكذبين به، الممتنعين عن الإقرار والتصديق به؛ فإن الإيمان بالحوض من لوازم الإيمان بالغيب الذي يجب على كُلِّ مُكلَّفٍ أن يؤمن به من غير تأويل، أو تحريف، أو ردٍّ، أو معارضة بالعقول.

* **يقول الإمام القرطبي -رحمه الله تعالى-:**

«مما يجب على كل مُكلَّف أن يعلمه ويُصدِّق به: أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدًا ﷺ بالحوض المصرح باسمه، وصفته، وشرابه، في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعيُّ...، وأجمع على إثباته السلف، وأهْلُ السنة من الخلف، وأنكرت ذلك طائفةٌ من المبتدعة، وأحالوه على ظاهره، وغلوا في تأويله من غير استحالةٍ عقليةٍ، ولا عادية تلزم مِنْ حَمْلِهِ على ظاهره وحقيقته، ولا حاجة تدعو إلى تأويله، فخَرَقَ مَنْ حرَّفه إجماع السلف، وفارق مذهب أئمة الخلف». انتهى بتصرف من «فتح الباري» لابن حجر (١٣/٢٩٩).

ثم جاء الإمامُ الحافظ أبو القاسم بن بشكوال القرطبي فاستدرك على الإمام بقي بن مخلدٍ ما فاته من أحاديث الصحابة في الحوض والكوثر؛ فذكر مرويات اثني عشر صحابيًّا بأسانيده زيادة على ما ذكره الإمام بقي بن مخلد -رحمهما الله- **فبلغ بذلك مجموع ما جمعاه:** واحدًا وثلاثين صحابيًّا رووا هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ.

وقد وفَّقنا الله تعالَى للحصول على نسخةٍ خطيَّةٍ فريدة لهذا الجزء المبارك، وقديمًا قالوا: «**تحقيقُ مخطوطٍ جليلٍ خيرٌ من تأليفِ كتابٍ هزيلٍ**»؛ فلما كنا لا نرضى لأنفسنا بالثانية؛ أقبلنا على اغتنام الأولى.

وهاك وصف النسخة الخطية، وخطة العمل فيها:

وصف النسخة الخطية

النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها هي نسخةٌ مغربيةٌ فريدةٌ منقولةٌ عن النسخة الخطية الأصلية المكتوبة بخط الحافظ ابن بَشْكُوال، وقد نقلها أحمد بن إبراهيم بن أحمد المَعَافِرِيُّ القُرْطُبِيُّ، وقام بمقابلتها بعد نقلها، وذلك في سنة ستٍ وأربعين وتسعمائة من هجرة سيد البرية -عليه الصلاة والسلام-.

o أما جزء بقي بن مخلدٍ فقد قام الحافظ ابن بشكوال بنقله من خط أبي الوليد الدبَّاغ الذي نقله من أصل أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب مقابلة له، وقراءة عليه.

o وأما ذيل الحافظ ابن بشكوال فقد قرأه بنفسه علىٰ تلاميذه وطلابه بمسجده في قرطبة منسلخ شهر جمادىٰ الأولَىٰ سنة أربع وسبعين وخمسمائة، أي قبل وفاته -رحمه الله- بأربع سنوات.

o وهذه النسخة الخطية تقع في أربع عشرة ورقة؛ تسع منها فيها «جزء بقي ابن مخلد»، والخمس المتبقية هي «ذيل ابن بشكوال»، وأوراق النسخة الخطية ذات وجهٍ واحدٍ، وعدد الأسطر في كل وجه أكثر من عشرين سطرًا، وخطها نسخيٌّ متوسط يميل إلى الوضوح، وقد أتحفنا ناسخُها ببعض الحواشي المهمة، بيد أن النسخة فيها طمسٌ وتصحيفٌ كثيرٌ؛ مما دفعنا إلى الرجوع إلى كتب السنة والمصادر الأصلية لتدارك هذا السقط، وإقامة النص دون تصحيفٍ أو تحريف.

وقد حصلنا علىٰ هذه النسخة الخطية المباركة من مكتبة المسجد النبوي الشريف قسم المخطوطات، وقد تم نسخها في القرن السادس الهجري بخط الحافظ ابن بشكوال -رحمه الله تعالَىٰ-.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

لم نعثر -بعد البحث والتفتيش- في بطون الكتب على أحد أشار إلى توثيق نسبة هذه المخطوطة إلى مؤلفها؛ إلا أنه يكفينا أن سند هذه النسخة صحيح متصل إلى بقي بن مخلد -رحمه الله-، وسيأتي تفصيل ذلك.

وأيضًا فإن الحافظ ابن خير الأشبيلي (ت ٥٧٥ هـ)، -وهو من أقران ابن بشكوال- قد روى هذا الجزء عن ابن عتابٍ بنفس الإسناد في كتابه «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (ص ٣٠٠).

أما ذيل الحافظ ابن بشكوال فقد كتبه -رحمه الله- بخط يده، وقرأه على تلاميذه مع جزء بقي بن مخلد بمسجده في مدينة قرطبة، كما هو مُوضَّحٌ في السماعات.

* * * *

○ سند النسخة إلى بقي بن مخلد:

قال الحافظ ابن بشكوال كاتب هذا الجزء وصاحب الذيل عليه:

«أخبرنا الشيخ الجليل الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب -رضي الله عنه- قراءةً مني عليه في مسجده بحضرة قرطبة -حماها الله-.

قال: نا أبي -رحمه الله- قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: قرأت على أبي عثمان سعيد بن سلمة، قلت له: حدَّثك أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد، عن أبيه، عن جده أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد -رحمه الله-».

* * * *

التعريف برجال الإسناد

وإليك التعريف برجال هذا الإسناد بإيجاز:

أولاً: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتَّاب:

قال عنه الذهبيُّ في «السير» (١٩/ ٥١٤): «الشيخ العلاَّمة المحدِّث الصدوق، مسند الأندلس، أبو محمد عبد الرحمن، ابن المحدِّث محمد بن عتَّاب بن محسن القرطبي». انتهى.

وقال عنه الحافظ ابن بشكوال في «الصلة» (٢/ ٣٤٩): «هو آخر الشيوخ الأجلة الأكابر بالأندلس في علوِّ الإسناد، وسعة الرواية، سمع معظم ما عند أبيه، وكان عارفًا بالطرق، واقفًا على كثير من التفسير والغريب والمعاني... سمع منه الآباء والأبناء، وسمعتُ عليه معظم ما عنده، وقال: مولدي سنة (٤٣٣هـ)، ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة». انتهى.

ثانيًا: محمد بن عتَّاب بن محسن القرطبي:

قال عنه الذهبي في «السير» (١٨/ ٣٢٨، ٣٣٠): «الإمام العلاَّمة المحدث، مفتي قرطبة، أبو عبد الله مولى ابن أبي عتاب الأندلسي، ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة...، ومات في صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وشيَّعه المعتمد بن عباد». انتهى.

وقال عنه أبو علي الغساني -فيما نقله ابن بشكوال في «الصلة» (٢/ ٥٤٦)-: «كان من جلَّة العلماء الأثبات، وممن عُني بالفقه وسماع الحديث دهره، وقيده فأتقنه». انتهى.

ثالثًا: أبو عثمان سعيد بن سلمة:

قال الحافظ ابن بشكوال في «الصلة» (١/ ٢١١): «سعيد بن سلمة بن عباس ابن السمح بن وليد بن حسين، من أهل قرطبة، يُكنى أبا عثمان.

قال أبو عبد الله بن عتاب: كان -رحمه الله- فاضلاً عاقلاً ضابطًا لما رواه، عالمًا بما يُحدِّث به، عوَّلتُ عليه في الرواية لضبطه ومعرفته، وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة، وكانت كتبه غاية في الصحة، ونهاية في الضبط، تُوفي -رحمه الله- سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وحضر جنازته المعتلي بالله يحيى بن علي بن حمود، ومولده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة». انتهى

رابعًا: عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد:

قال عنه ابن مخلوف في «شجرة النور» (ص ٩٨): «أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي، الفقيه الإمام العالم الفاضل العمدة الكامل، أخذ عن والده، عن جده، عن يحيى بن يحيى، وعنه أخذ أعلام، تُوفي سنة ست وستين وثلاثمائة». انتهى

خامسًا: أَحْمَد بن بقي بن مَخلد:

قال الذهبي في «السير» (١٥/ ٨٣): «...كبير علماء الأندلس، وقاضي قرطبة، قال القاضي عياض: سمع أباه خاصة. وقال ابن عبد البر: كان وقورًا صالحًا كثير التلاوة ليلاً ونهارًا، قوي المعرفة باختلاف العلماء، وُلِّي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها -فيما قيل- سوى واحد مُجمع على فسقه، وكان يتوقف ويتثبت، ويقول: التأني أخلص». انتهى

وقد تُوفي -رحمه الله- على القضاء سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وانظر «الوافي بالوفيات» للصفدي (٦/ ٢٦٦).

والآن نعرض نماذج من صفحات النسخة الخطية التي كانت عماد النص:

Picture 016.png

نماذج من النسخة الخطية

كتاب فيه ما روي في الحوض والكوثر

مما جمع أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد

رحمه الله

ألفيت في أصل هذا الموضع من الكتاب الذي نقلت منه هذا ما نصه: ألفيت بخط الشيخ الإمام المحدث أبي القاسم ابن بشكوال ما صورته:

فيه: أبو أمامة الباهلي وأبو سعيد الخدري وابن عمر وعقبة بن عامر
وعتبة بن عبد السلام وحذيفة بن أسيد وزيد بن أرقم وثوبان
وحذيفة بن اليمان وسمرة [?] وجابر بن سمرة وأبو ذر
والصنابح (انتهى ما ذكره بقي في الحوض) وألفيت أنا زائدا
جابر بن عبد الله وميمونة وأنيسة [?] وابن مسعود
وأنس وحارثة بن وهب والمستورد وأبو بردة
وبريدة وعبد الله بن عمرو والبراء وسهل بن سعد
وأسماء وأبو الدرداء وزيد بن أرقم [?] وجماعة معه

غلاف المخطوطة وعليها سماعات ابن بشكوال

2

بسم الله الرحمن الرحيم وأعِذ يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين

ما روى أبو أمامة

أخبرنا الشيخ الجليل الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب رضي الله عنه قراءةً مني عليه في سنة ... بحضرة قرطبة حماها الله، قال: نا أبي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال: قرأت على أبي عثمان سعيد بن سلمة، قلت له: حدثك أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد عن أبيه عن جده أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد رحمه الله قال: نا ابن مقلاص قال: نا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الله يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب. فقال يزيد بن الأخنس السلمي (1): وما تعدّني أمتك إلا كالذباب الأزرق في الذبان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات، قال: يا رسول الله، فما سعة حوضك؟ قال: مثل ما بين عدن وعمّان، وأوسع وأوسع - وأشار بيده - فيه شعبان من ذهب وفضة، قال يا رسول الله: فما شرابه؟ قال: شرابه أبيض من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يسودّ وجهه بعدها أبداً)

نا أحمد بن حنبل قال: نا عاصم بن خالد الحضرمي قال: نا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبايري، وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب، فقال يزيد بن الأخنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله، إلا كالذباب الأصهب في الذبان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن ربي قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً، وزادني ثلاث حثيات، قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: كما بين عدن إلى عمّان فأوسع فأوسع - يشير بيده - قال: فيه شعبان من ذهب وفضة، قال: ... حوضك يا نبي الله، قال: أشد بياضاً من اللبن وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ أبداً ولم يسودّ وجهه أبداً)

صورة الورقة الأولى من جزء بقي بن مخلد وعليها سند ابن بشكوال إليه

Picture 018.png

١٥

الله صلى الله عليه وسلم: «أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي».

هكذا قاله الصنابحي أبو الصلت عن سليمان، وخالفه غيره فقال: الصنابح، وقال ابن المبارك أيضًا: الصنابحي. أخبرناه محمد بن عمر بن حفص قال: نا يزيد قال: نا عبد الجبار بن العلاء قال: نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيسًا يقول: سمعت الصنابح الأحمسي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي».

أنا ابن حفص بن شاهين قال: نا عبد الله بن سليمان قال: نا محمد بن آدم المصيصي قال: نا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابحي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلن بعدي». انتهى

كمل بحمد الله تعالى وسط شعبان المكرم سنة ستة وأربعين وسبعمائة
وأصل نقل من خط الشيخ الفقيه الإمام الحافظ المحدث أبي القاسم
خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال رحمه الله تعالى من خط
أبي الوليد الدباغ، وقابله ابن الدباغ من أصل أبي عمر بن عتاب مقابلة
له وقراءة عليه، والحمد لله، على يدي كاتبه لنفسه بخطه أحمد بن إبراهيم
ابن أحمد العاقري القرموني غفر الله له ولوالديه بفضله.
وكتب بسرته بالهامش: انتهت المعارضة والتصحيح بالأصل
المنقول من أصل ابن بشكوال المقابل به والحمد لله.

صورة الورقة الأخيرة لجزء بقي بن مخلد

وهذه طبقات السماع والقراءة والمطالعة المعتبرة، أوله الأعزازي

نقلتُ من خط ... [illegible]

سمع جميعه على الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال رضي الله عنه: محمد بن أحمد بن علي القرشي بمسجده بقرطبة، منسلخ شهر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وخمسمائة، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد.

قرأ هذا الكتاب في الحوض والكوثر جمع أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد رحمه الله على مؤلفه الفقيه الإمام الحافظ ... [illegible]

(وهذا ما ذيّل به ابن بشكوال جزء بقي رحمه الله تعالى من أحاديث الحوض بأسانيده، كالمشير إليه في البدء)

ما رواه البراء بن عازب

حدثنا أبو ... أحمد بن عمر بن أنس، نا مكي بن علي، نا أحمد بن عبد الله بن زريق، قال: نا أبو الأشعث قال: نا محمد بن بشر قال: نا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: سمعت البراء بن عازب في هذا المجلس يحدث قوماً قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة رفع يديه في أول تكبيرة، وقال للأنصار: (إنكم ستلقون بعدي أثرة، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: تصبروا حتى تردوا علي الحوض). طع.

ما روت ميمونة في الحوض ولم يذكره بقي.

حدثنا أبو محمد، نا عمر بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن ... نا محمد بن أحمد ... نا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن القاضي، نا عمرو بن ثوبان، نا قاسم بن سليمان، عن أبي سعيد، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحوض ... فجعلنا نقدر أذرعنا أينا أطول يداً، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما رواه جابر بن عبد الله

حدثنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بقراءة عليه مني قال: نا أبي قال: نا عبد الرحمن بن مروان قال: نا الباجي قال: نا الزبيري، نا محمد بن حميد، نا أحمد بن داود، نا علي بن قتيبة الرفاعي قال: نا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا ... ومن تنصل إليه فلم يقبل لم يرد علي الحوض).

صورة الورقة الأولى من ذيل ابن بشكوال على جزء بقي بن مخلد

Picture 020.png

بين ركبتي الصديق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نظر إلى السماء فقال: سبحان الله العظيم، ثم نظر إلى
شماله فإذا الإزار محلول فزرّها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، ثم قال: اجمع عطفي إزارك على نحرك، فإن لك
شأناً في السماء، ثم قال: سبحان الله العظيم ثلاث مرات، ثم قال: أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دماً
فأقول له: من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان وفلان، إذ فتنة، فناداه مناد من السماء: ألا إن عثمان أمين على كل مخذول، ثم
دعا عبد الرحمن بن عوف وقال: ادن يا أمين الله وتسمى في ... سلطك الله على مالك الحق إن لك عندي
دعوة قد أخّرتها، فقال: أخّر لي يا رسول الله، فقال: حملتني أمانة أكثر الله مالك، وآخى بينه وبين عثمان،
ثم دعا طلحة والزبير فقال: ادنوا مني قريباً، فقال: أنتما حواريّ كحواري عيسى بن مريم، ثم آخى بينهما، ثم دعا
سعداً وعمار بن ياسر فقال: يا عمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية، ثم آخى بينهما، ثم دعا أبا الدرداء وسلمان
فقال: يا سلمان أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول، ثم العلم الآخر، والكتاب الأول والكتاب الآخر،
ثم قال: يا أبا الدرداء ألا أرشدك؟ قال: بلى يا رسول الله، (قال): إن تنقدهم ينقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك
وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك، واعلم أن الجزاء أمامك، ثم آخى بينهما، ثم نظر في وجوه
أصحابه فقال: أبشروا وقروا عيناً فإنكم من يرد علي الحوض، وأنتم في أعلا الغرف، ثم نظر إلى عبد الله فقال:
الحمد لله الذي يهدي من يشاء من الضلالة. (فقال علي): يا رسول الله ذهب روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت
بأصحابك ما فعلت غيري، إن كان من سخط علي فلك العتبى والكرامة، وإن كان لغير ذلك فلا أبا لي،
قال: فقال: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي
بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: يا رسول الله وما أرث منك؟ قال: كتاب الله وسنتي
وأنت معي في قصري مع فاطمة بنتي، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخواناً على سرر
متقابلين) الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض. قال أبو بكر:
قال أبو بكر: ولا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي عليه السلام.

صورة الورقة الأخيرة من ذيل ابن بشكوال

○ خطة العمل في الكتاب:

أولاً: قمنا بنسخ الكتاب على طريقة الإملاء الحديثة.

ثانيًا: قمنا بمقابلة ما نسخناه على نسختنا الخطية، وعلّقنا على بعض ما استشكلناه.

ثالثًا: أضفنا إلى الأصل ما حصل فيه من سقطٍ -في الغالب-، وصححنا ما فيه من تصحيف، معتمدين في ذلك على كتب السنة والرجال، وغيرها من المصادر والمراجع الأصلية، وميزنا ذلك بوضعه بين قوسين معقوفين، وبينا ذلك في الحاشية.

رابعًا: أثبتنا أرقام صفحات المخطوطة في مواضعها من النسخة المطبوعة، وذلك حتى يكون الربط وثيقًا بين المخطوط والمطبوع.

خامسًا: قمنا بضبط ما يحتاج إلى ضبطٍ من النص بالشكل.

سادسًا: وضعنا أرقامًا تسلسلية للأحاديث المسندة الواردة بالكتاب.

سابعًا: قمنا بصنع ترجمة لكلٍّ من الإمامين: بقي بن مخلد، وابن بشكوال -رحمهما الله تعالى-.

ثامنًا: قمنا بتخريج أحاديث الكتاب، وعزوها إلى مَنْ خرَّجها في كتب السنة، والتماس المتابعات لها، وتجلية أمرها بحيث يُمكن أن تُعرف درجتها من حيث الصحة والضعف.

تاسعًا: إذا كان الحديث موجودًا في صحيحي البخاري ومسلم، أو في أحدهما، اكتفينا بعزوه إليهما أو إلى أحدهما؛ لأننا عندئذ نكون قد ظفرنا ببغيتنا من التوثيق ومعرفة درجة الحديث؛ اللهم إلا ما انتُقد.

عاشرًا: قمنا بصنع فهارس علمية للكتاب تعين في الكشف عن محتوياته.

حادي عشر: لم نهتم بعمل ترجمةٍ لكل راوٍ ورد ذكره في الإسناد ونقل كل ما ورد في ترجمته من الأقوال كما تعود ذلك كثيرٌ من المحققين؛ لأن ذلك سوف يُحوّل تحقيقنا إلَىٰ نسخة جديدة من كتب التراجم والرجال.

وأخيرًا: فهذا جهدٌ متواضعٌ أمامَ جهد مصنِّفه الإمام بقي بن مخلد الذي طوَّف البلدان للأخذ والسماع والمشافهة عن شيوخه، وعملٌ ضئيل أمام عمل الحافظ ابن بشكوال وفضله، وخدمةٌ لا تُذكر لسنة النبي الكريم -صلىٰ الله عليه وسلم-؛ لكنه جهدُ المُقلّ، وزادُ الفقير.

هذا؛ وكم كنا نتمنىٰ أن يكون شيخنا أبو محمد عصام بن مرعي بين أظهرنا؛ لكي يُبارك باكُورة أعمالنا، وتقر عينه بما فتح الله -سبحانه وتعالىٰ- علينا بيمين إرشاده، وبركة تعليمه، وحسن بيانه وتفهيمه..... ولكن حُكم المنيَّة في البريَّة جارٍ، فليس بنافع سوىٰ الرضا والتسليم.

قضىٰ عُمْرَهُ مثلَ الزُّهورِ فعيشُها
قصيرٌ ولكن تتركُ العطر زاكيا

فنسأل الله تعالَىٰ أن يُلحقنا به علىٰ خير حال؛ إنه أكرم مسئول، وأعظم مأمول.

ولسنا أيضًا بمستطيعين أن نختم هذه المقدمة قبل أن نؤدي ما وجبَ علينا من الشُكْرِ والثّناء والتقدير والامتنان إلى السادة العلماء أصحاب الفضيلة، الذين استنرنا بتوجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة، والتي كان لها أكبر الأثر وأبلغه في ظهور الكتاب بهذه الصورة، فكانت مِنّةً لَهُم علينا وعلىٰ كلِّ قارئٍ ومستفيد، ونخصُّ منهم بالذكر:

○ **العلامة الشيخ بدر بن عبد الله البدر.**

- العلامة الشيخ أبو الأشبال الزهيري.
- العلامة الشيخ حاي بن سالم الحاي.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

اللهم إنا نستغفرك لكل خيرٍ أردنا به وجهك فخالطنا فيه ما ليس لك... إنك قريبٌ سميعٌ مجيب الدعاء.

المحققان

❊ ❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الإمام

بقي بن مَخلد -رَحِمه الله-

هو الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرطبي بقي بن مخلد الحافظ صاحب المسند الكبير، والتفسير الجليل الذي قال فيه ابن حزم: ما صُنِّف تفسير مثله أصلاً.

○ مولده:

ولد الإمام بقي بن مخلد في رمضان سنة إحدى ومائتين بمدينة قرطبة.

○ طلبه للعلم:

ابتدأ الإمام بقي بن مخلد بطلب العلم في بلده، فدرس الحديث على المعافري القرطبي، ثم رحل إلى المشرق، والتقى بكثير من الشيوخ الثقات وأخذ عنهم، وتحمل رواية بعض المؤلفات عن أصحابها، مثل كتابي: «الطبقات»، و«التاريخ» الذين رواهما عن مؤلفهما خليفة بن خياط، و«المصنَّف» الذي رواه عن مؤلفه أبي بكر بن أبي شيبة.

○ شيوخه:

سمع الإمام بقي بن مخلد من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وأبي بكر ابن

أبي شيبة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ويحيى بن يحيى الليثي القرطبي، وأبي مصعب الزهري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وزهير بن عباد، وصفوان بن صالح، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، ومُحمد بن عيسَى الأعْشى، وإبراهِيم بن مُحمد الشَّافعي صَاحب ابن عُيَينَة، ويَحيَى بن عَبْد الله بن بُكير صَاحب مالَك، وأحمد بن السَّرح أبي الطَّاهر، والحارث ابن مِسكين، وسلَمة بن شَبيب، وهِشَام بن عَمَّار، وبَكَّار بن عبد الله، ومُحمد بن مصطفى الحمصيّ، ومُحمد بن عُبَيد بن حَسَّان صَاحب حمَّاد بن يَزيد، ومحمد بن المثنَّى أبو موسى الزمن، ومُحمَّد بن بشَّار بنْدَار، ومُحمد بن عبدالله بنِ نُمَير، وهارون بن عبدالله الحَمَّال، وزُهَير بن حَرب أبي خَيْثَمة، وأبي ثَور صَاحب الشَّافِعي، ومحمد بن عُمر العَدنيٌ صَاحب ابن عُيينَةَ. وسَمِع: بإفريقيَّة: مِن سحنُون بن سعيد، وعون بن يُوسُف وغَيرهم، وقد طوَّف الشرق والغرب، وشيوخه مائتان وثمانون ونيف.

○ **تلاميذه:**

أما تلاميذه: فقد روى عنه جماعةٌ منهم: ابنه أحمد، وأحمد بن عبد الله الأموي، وأسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي، وأحمد بن خالد بن يزيد، ومحمد بن قاسم بن محمد، والحسن بن سعيد بن إدريس الفهري، وعلي بن عبد القادر، وعبد الله بن يونس المرادي، وكان مختصاً به مكثراً عنه، وعنه انتشرت كتبه الكبار، ولعله آخر من حدَّث عنه من أصحابه، وآخرون.

○ **ثناء العلماء عليه:**

قال الذهبي في «السير»: بقي بن مخلد بن يزيد الإمام القدوة شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الأندلسي، القرطبي، الحافظ، صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما، ... سمع من أحمد بن حنبل مسائل وفوائد، وبندار، وهناد،

والفلاس، وخلق. وعني بهذا الشأن عناية لا مزيد عليها، وأدخل جزيرة الأندلس علمًا جمًّا، وبه وبمحمد بن وضاح صارت تلك الناحية دار حديث. حدث عنه ابنه أحمد، وهشام بن الوليد الغافقي، وآخرون، وكان إمامًا مجتهدًا صالحًا، ربانيًا صادقًا مخلصًا، رأسًا في العلم والعمل، عديم المثل، منقطع القرين، يُفتي بالأثر، ولا يُقلِّد أحدًا...»، ومن مناقبه أنه كان من كبار المجاهدين في سبيل الله، يُقال: شهد سبعين غزوة. انتهى

وقال في «التذكرة»: الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرطبي الحافظ صاحب المسند الكبير والتفسير الجليل الذي قال فيه ابن حزم: ما صنف تفسير مثله أصلاً. وكان إمامًا، علمًا، قدوةً، مجتهدًا، لا يقلد أحدًا، ثقةً، حجة، صالحًا، عابدًا، مجتهدًا، أوّاهًا، عديم النظير في زمانه.

ذكره أحمد بن أبي خيثمة فقال: ما كنا نسميه إلا الْمِكْنَسَة، وهَل يحتاج بَلَدٌ فِيه بقيٌّ أن يأتي منه إلينا أحد؟!

وقال أبو الوليد: ملأ بقي الأندلس حديثًا.

وقال أبو عبد الملك القرطبي في تاريخه: كان بقي طوالاً أقْنَى ذَا لِحْيَةٍ مُضَبَّرًا[1]، وكان متواضعًا ملازمًا لحضور الجنائز.

وكان يقول: إني لأعرفُ رَجُلاً كانت تمضي عليه الأيامُ في وقتِ طلبه ليس له عيشٌ إلاَّ ورقُ الكُرُنْب.

وعن بقي قال: لما رجعت من العراق أجلسني يحيى بن بكير إلى جنبه وسمع مني سبعة أحاديث.

وقد تعصبوا على بقيٍّ لإظهاره مَذهب أهل الأثر فدفعهم عنه أمير

(١) الضَّبْرُ: تلزيز العظام، واكتناز اللحم.

الأندلس محمد بن عبد الرحمن المرواني واستنسخ كتبه وقال لبقيٍّ: انشر علمك.

وعن بقيٍّ قال: لقد غرست للمسلمين غرسًا بالأندلس لا يقلع إلا بخروج الدجال.

وعن بقي قال: كُلُّ مَنْ رحلتُ إليه فماشيًا على قدمي.

وذُكر عن بقيٍّ خيرٌ ونسكٌ وإيثارٌ حتى بثوبه، وكان مجاب الدعوة، وقيل إنه كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة، ويسرد الصوم، وحضر سبعين غزوة. انتهى.

وقال في «العبر في خبر من عبر»: الإمام بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، ... صنف التفسير الكبير، والمسند الكبير. قال ابن حزم: أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره. وكان بقي علاَّمة فقيهًا مجتهداً صواما قواماً متبتلاً عديم المثيل.

وقال ابن ماكولا في «الإكمال»: بقي بن مخلد الأندلسي أبو عبد الرحمن الحافظ، إمام في الحديث، له رحلة في طلب العلم، ... وكتب المصنفات الكبار، وأدخلها الأندلس، ونشر علم الحديث بها. انتهى.

وقال ابن بشكوال في «الصلة»: بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن، من حفاظ المحدثين، وأئمة الدين، والزهاد الصالحين. رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة وأعلام السنة،..... وكتب المصنفات الكبار، والمنثور الكثير وبالغ في الجمع والروايات، ورجع إلى الأندلس فملأها علماً جماً، وألف كتباً حساناً تدل على احتفاله واستكثاره.

قال لنا علي بن أحمد (وهو أبو محمد ابن حزم): فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد كتابه في تفسير القرآن فهو الكتاب الذي أقطع قطعًا لا

استثناء فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره.

ومنها: في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة -رضي الله عنهم- فروي فيه على ألف وثلاث مائة صاحب، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام، فهو مصنف ومسند. وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه واتقانه واحتفاله فيه في الحديث وجودة شيوخه، فإنه روى عن مائتي رجل وأربع مائة رجل ليس فيهم عشرة ضعفاء، وسائرهم أعلام مشاهير.

ومنها: مصنفه في فتاوي الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أربى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق بن همام، ومصنف سعيد بن منصور وغيرهما.

ونظم علمًا كثيرًا لم يقع في شيء من هذا فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل، قواعد للإسلام لا نظير لها. وكان متخيراً لا يقلد أحداً، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبي عبد الرحمن النسائي -رحمة الله عليهم-. هذا آخر كلام أبي محمد. انتهى

وقال الصفديُّ في «الوافي بالوفيات»: بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي الحافظ؛ أحد الأعلام وصاحب التفسير والمسند، ... ارتحل إلى المشرق ولقي الكبار، ... وعني بالأثر عنايةً عظيمة لا مزيد عليها. وعدد شيوخه مائتان وأربعة وثمانون رجلاً، وكان إمامًا صوامًا زاهدًا صادقًا كثير التهجد مجاب الدعوة قليل المثل، مجتهدًا لا يقلد أحداً بل يفتي بالأثر.

وكان محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس محبًا للعلوم

عارفًا، فلما دخل بقي الأندلس بمصنف ابن أبي شيبة وقرئ عليه، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستبشعوه ونشطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته، فاستحضره الأمير محمد وإياهم وتصفح الكتاب جزءاً جزءاً حتى أتى على آخره، ثم قال لخازن كتبه: هذا كتاب لا تستغني خزانتنا عنه، فانظر في نسخة لنا، وقال لبقي: انشر علمك وارو ما عندك، ونهاهم أن يتعرضوا له. انتهى

○ وفاته:

توفيَّ لليلتين بقِيَتَا مِنْ جمادى الآخرة، سَنة سِتٍّ وسَبْعِين ومائتين، فرحمه الله رحمة واسعة، ورضي عنه، وأسكنه فسيح جناته.

****



ترجمة الحافظ

ابن بشكوال -رَحِمَه الله-

هو الإمام الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بَشْكُوال الأندلسي القُرطبي، صاحب تاريخ الأندلس.

○ مولده:

وُلد المحدِّث ابن بشكوال في قرطبة سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

○ طلبه للعلم:

قال ابن الأبار في «التكلمة»: «كان متسع الرواية، شديد العناية بها، عارفًا بوجوهها... سمع العالي والنازل، وأسند عن مشايخه أزيد من أربعمائة كتاب من بين كبير وصغير، رحل الناس إليه، وأخذوا عنه... أَلَّفَ خَمْسين تأليفًا في أنواع العلم...» انتهى.

○ شيوخه:

سمع ابن بشكوال من عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب -وهو أعلى شيخ له وأكثر عنه وعليه معوله في روايته-، وعبد الملك بن مسعود بن بشكوال -والده-، وأبي بكرٍ المعافري، وأبي الوليد بن رشد القرطبي -الكبير-، وأبي بكر ابن العربي المالكي -صاحب العارضة-، وأبي القاسم بن منظور، وهبة الله بن أحمد الشبلي، وأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز، وأبي ليلى أحمد بن عمر،

وابن مغيث، وابن المكوي، وابن يربوع، وشريح بن محمد، وأبي بحر سفيان بن العاص، وأبي الوليد بن طريف، وغيرهم كثير.

○ **تلاميذه:**

روى عنه أبو الحسين بن السراج، وأبو بكر بن خير الأشبيلي، ومحمد بن عبد الله الصفار القرطبي، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي، وأبو عمرو اللغوي ابن دحية، وأبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، وأبو القاسم أحمد بن محمد البلوي، وأبو القاسم القنطري، وأبو القاسم بن سمحون، وأبو الحسن بن الضحاك، وأحمد بن عبد المجيد المالقي، وأحمد بن محمد الأصلع، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، وأحمد بن عَيَّاشٍ المرسي، وأحمد بن أبي حجة القيسي، وثابت بن محمد الكلاعي، وغيرهم، والرواة عنه لا يُحْصون كما قال ابن الأبار.

○ **ثناء العلماء عليه:**

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال بن يوسف بن داحة. أبو القاسم الأنصاري، القرطبي، المحدّث. حافظ الأندلس في عصره ومؤرّخها ومسندها. وله معجم مفيد.

قال أبو عبد الله الأبار: كان متّسع الرواية، شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها، حجّة، مقدّمًا على أهل وقته، حافظًا، حافلاً، إخباريًا، تاريخيًا، ذاكرًا لأخبار الأندلس القديمة والحديث. سمع العالي والنازل. وأسند عن شيوخه نيّفًا وأربعمائة كتاب بين صغير وكبير. ورحل إليه الناس وأخذوا عنه.

وحدثنا عنه جماعة، ووصفوه بصلاح الدخلة، وسلامة الباطن وصحة التواضع، وصدق الصبر للطلبة، وطول الاحتمال، وألّف خمسين تأليفًا في أنواع

العلم. وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر بن العربي. وعقد الشروط، وصنّف كتاب الصّلة في علماء الأندلس، وصل به تاريخ ابن الفرضي. وقد حمله عنه شيخه أبو العباس بن العريف الزاهد... انتهى

وقال في «السير»: الإمام العالم الحافظ، الناقد، المجود، محدث الأندلس، ونقل عن الحافظ أبي جعفر بن الزبير قوله: كان رحمه الله يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش، لم يتدنّس بخلطة تحطُّ من قدره حتى يجد أحد إلى الكلام فيه سبيل.

وقال ابن الأبار أيضًا -في معرض حديثه عن كتبه-: **أجلُّها كتاب الصلة**، سلّم له أكفاؤه كفاءته فيه، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به، ولا أنكروا مزية السبق إليه. انتهى

وقال ابن فرحون في كتابه «الديباج المذهب»: خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن موسى بن بشكوال الأنصاري من أهل قرطبة كنيته أبو القاسم، صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب ابن الفرضي بقية المسندين بقرطبة والمسلّم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها، كان -رحمه الله- متسع الرواية شديد العناية بها عارفًا بوجوهها، حجة فيما يرويه ويسنده، مقلّدًا فيما يلقيه ويسمعه، مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن، كتب بخطه علمًا كثيرًا وأسند عن شيوخه نيفًا وأربعمائة كتاب ما بين كبير وصغير، عُمِّر طويلاً فرحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به، كان موصوفاً بالصلاح وسلامة الباطن وصحة التواضع وصدق الصبر للراحلين إليه ولين الجانب وطول الاحتمال في الكثرة للإسماع رجاء المثوبة... انتهى

○ **مصنفاته:**

- **وقد كان -رحمه الله- مكثرًا من التصنيف، وهذه أسماء بعض كتبه:**

يقول الذهبي -رحمه الله- في «السير»: ومن تصانيفه:

١) كتاب (صلة تاريخ أبي الوليد ابن الفرضي) في مجلدتين.

٢) كتاب (غوامض الأسماء المبهمة) في مجلد ينبئ عن إمامته.

٣) كتاب (معرفة العلماء الأفاضل) مجلدان.

٤) (طرق حديث المغفر) ثلاثة أجزاء.

٥) كتاب (الحكايات المستغربة) مجلد.

٦) كتاب (القربة إلى الله بالصلاة على نبيه).

٧) كتاب (المستغيثين بالله).

٨) كتاب (ذكر من روى الموطأ عن مالك) جزءان.

٩) كتاب (أخبار الأعمش) ثلاثة أجزاء.

١٠) (ترجمة النسائي) جزء.

١١) (ترجمة المحاسبي) جزء.

١٢) (ترجمة إسماعيل القاضي) جزء.

١٣) (أخبار ابن وهب) جزء.

١٤) (أخبار أبي المطرف القنازعي) جزء.

١٥) (قضاة قرطبة) مجلد.

١٦) (المسلسلات) جزء.

١٧) (طرق حديث من كذب علي) جزء.

١٨) (أخبار ابن المبارك) جزءان.

١٩) (أخبار ابن عيينة) جزء ضخم» انتهى.

○ وفـاتـه:

توفي -رحمه الله- في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وله أربع وثمانون سنة، ودُفن بمقبرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي الفقيه رحمه الله رحمة واسعة.

* هذا وقد ترجم للحافظ ابن بشكوال كلٌّ من:

ابن الأبار في «التكملة» (١/ ٣٠٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٣٩)، وفي «العبر في خبر من عبر» (٤ / ٢٣٤)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١٣٣٩/٤)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤٠/٢)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/ ٣١٢)، وابن العماد في «شذرات الذهب» (٢٦١/٤)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١١٤)، وغيرهم.

* * * *

Picture 036.png

* كِتَابٌ فِيْهِ:

ما روي في الحوض والكوثر

مِمَّا جَمَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ

رَحِمَهُ اللهُ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٦ هـ

وَمَعَهُ

الذَّيْلُ عَلَى جُزْءِ بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ

لِلْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ بَشْكُوَالٍ

رَحِمَهُ اللهُ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٨ هـ

Picture 037.png

Picture 038.png

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه ما روي فِي الحوض والكوثر

مِمَّا جَمَعَ أبو عبد الرحمن بقي بن مَخلد رَحِمَهُ الله

ألفيتُ في مثل هذا الموضع في الكتاب الذي نقلت منه هذا ما نصه: ألفيتُ بخط الشيخ الإمام المحدث أبي القاسم ابن بشكوال ما صورته: فيه: أبو أمامة الباهلي، وأبو سعيد الخدري، وابن عمر، وعقبة بن عامر، وعُتبة بن عبدِ السُّلَمي[1]، وحذيفة بن أسيد، وزيد بن أرقم، وثَوْبان، وحذيفة بن اليمان، وجُنْدب، وجابر بن سمرة، وأبو ذر، والصُّنَابح.

(انتهى ما ذكره بقي في الحوض)

وألفيت أنا زائدًا: جابر بن عبد الله، وميمونة، وأُسَيْد هو ابن حُضَيْر، وابن مسعود، وأنس، وحارثة بن وهب، والمُسْتَورد، وأبو بُرْدة، وبُرَيدة، وعبد الله بن عمر، والبراء، وسهل بن سعد، وأسماء، وأبو الدرداء، وزيد بن أبي أوفى، وجماعة معه. [ق/١]

***

(١) جاء في الأصل «عتبة بن عبد السلام» وهو خطأٌ، وقد صُوِّبَ في هامش المخطوطة من قِبل الناسخ.

Picture 039.png

بسم الله الرحمن الرحيم

وأعن يا أرحم الراحمين

وصَلِّ الله على سيدنا محمد النبي الأمين

ما روى أبو أمامة

أخبرنا الشيخ الجليل الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّابٍ -رضي الله عنه- قراءةً مني عليه في مسجده بحضرة قرطبة حماها الله قال: نا أبي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال: قرأتُ على أبي عثمان سعيد بن سلمة قلت له: حدثك أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد، عن أبيه، عن جده أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد -رحمه الله- قال:

(١) نا أبو مقلاص قال: نا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن سُليم[1] بن عامر عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«إن الله يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب»**.

فقال يزيد بن الأخنس السُّلَمي: وما هذا في أمتك إلا كالذُّباب الأزرق في الذِّبَّان[2]!، فقال رسول الله ﷺ: **«يَدخل من أمتي الجنة سبعون ألفًا بغير حساب، مع كل ألف سبعون ألفًا وثلاثُ حَثَيَاتٍ»**.

قال: يا رسول الله فما سعةُ حوضك؟ قال: **«مثل ما بين عدن وعمَّان، وهو أوسع وأوسع، - وأشار بيده - فيه شِعْبَان من ذهب وفضة»**.

---

(١) في الأصل «سليمان»، والصواب ما أثبتناه، كما عند الطبراني وغيره ممن خرجوا الحديث.

(٢) الذبان: جمعُ ذباب في الكثرة، مثل: غراب، وغِربان.

Picture 040.png

قال: يا رسول الله فما شرابه؟ قال: «**شرابه أبيض من اللبن، وأحلى مذاقةً من العسل، وأطيب ريحًا من المسك، مَنْ شَرِبَ مِنه شَرْبةً لَم يظمأ بعدها أبدًا، ولم يَسْوَدَّ وجهه بعدها أبدًا**»[1].

(٢) نا أحمد بن حنبل قال: نا عصام[2] بن خالد الحضرمي قال: نا صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر الخبايري[3] وأبي اليمان الهَوْزَني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب**».

فقال يزيد بن الأخنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا كالذباب الأصهب في الذبّان! فقال رسول الله ﷺ: «**فإن ربي قد وعدني سبعين ألفًا، مع كل ألف سبعون ألفًا، وزادني ثلاث حثيات**».

قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «**كما بين عدن إلى عمان، فأوسع فأوسع** - يشير بيده- قال: **فيه شِعْبَان من ذهب وفضة**».

قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «**أشد بياضًا من اللبن، وأحلى مذاقةً من**

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٥٥: ٨٦٦٥)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٦٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٣٤)، وغيرهما من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية ابن صالح، عن سُليم بن عامر، عن أبي أُمامة مرفوعًا به.

وعبد الله بن صالح -هو المصري كاتب الليث- فيه كلامٌ لا سيَّما في روايته عن معاوية بن صالح الحضرمي؛ فقد غَمَزها بعض الأئمة بالضعف، بَيْدَ أنَّ الحديث جاء من طريقٍ آخر -لا مَغْمَزَ فيه- عن سُليم به.

وهو الحديث الآتي، فانظر التعليق عليه مشكورًا.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى «عاصم»، والتصويب من «المسند» والمصادر التي ترجمت له.

(٣) في «الاشتقاق» لابن دريد: الخَبَائِري مهموز، وفي «اللباب»: الخبايري بالياء. نسبة إلى الخباير بطن في الكلاع.

العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ أبدًا، ولم يسود وجهه أبدًا»[1]. [ق/ ٢

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٥٠، ٢٥١) بإسناده هنا، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٥٧، ٧٢٤٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٩- ٥٨٨)، وفي «الآحاد والمثاني» (١٢٤٧، ١٢٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٥٩، ١٦٠: ٧٦٧٢)، وفي «مسند الشاميين» (٩٥٤) من طريق صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر، وأبي اليمان الهَوْزَني، عن أبي أمامة به.

هكذا بزيادة أبي اليمان الهوزني، واسمه: عامر بن عبد الله بن لُحَي، وهو مجهول الحال.

ولا ضَير هنا حيث أنه قد قُرن بسُليم بن عامر الثقة.

وأما صفوان بن عمرو؛ فهو السَّكْسَكي متفق على توثيقه.

هذا وثمَّ طريقان آخران عَن أبي أمامة غير هذا الطريق:

أوَّلُها: ما رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٣٢/ ط: الرشد)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٦٨)، والترمذي في «جامعه» (٢٤٣٧)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦١)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١١٠: ٧٥٢١)، وفي «مسند الشاميين» (٨٢٠)، والدارقطني في كتاب «الصفات» (٥٠، ٥١، ٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٢٣/ ط: ابن رجب)، من طُرق عن إسماعيل بن عيَّاش، عن محمد بن زياد الألْهَانيِّ، عن أبي أمامة مرفوعًا به مختصرًا وليس فيه ذكر الحوض.

قلت: وإسناده مستقيم.

قال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عن إسماعيل بن عَيَّاشٍ فقال: إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم».

قلت: ومِنْ ثَمَّ فقد تُوبع:

قال البيهقي عقب روايته لهذا الحديث: «تابعه بقيَّة عن محمد بن زياد عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أو عن أبي أمامة -رضي الله عنه- بالشك. ورُوي عن غيرهما عنه -يعني محمد بن زياد- بلا شك، وفيه ضعيف». انتهى

قلت: أما رواية بقية بن الوليد فقد أخرجها الدارقطني في كتاب «الصفات» (٥٣) -بالشك-، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١١٠: ٧٥٢١) -بدون شك-. وغيرهما عنه به بنحوه، وما قيل -آنفًا- في رواية إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد قيل أيضًا في بقية بن الوليد.

وأما الرواية الأخرى -التي فيها الضعيف-؛ فقد أخرجها ابن عدي في «الضعفاء» =

ق/٢/

ما روى أبو سعيد الخدري

(٣) نا أبو بكر[1] قال: نا محمد بن بِشْر قال: نا زكريا عن عطية عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «إن لي حوضًا طُولُـهُ ما بين الكعبةِ إلى بيت

=

(٤/ ٣٣٤)، والدارقطني في كتاب «الصفات» (٥٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٣٦) من طريق سُليم بن عثمان الفَوزي عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعًا بنحوه.

قلت: وسُليم هو ذاك الضعيف الذي أشار إليه البيهقي آنفًا، ولا ضَير حيث وافق ابن عيَّاش وبقية في روايته لهذا الحديث، غير أنَّ ابن عدي أورد هذا الحديث في ترجمة سُليم هذا مستنكرًا إيَّاه، ونقل عن أبي زرعة إنكاره له أيضًا، بل قوله بالوضع، وتابعهما ابن الجوزي فذكره في علله! مع أنَّ سُليمًا قد تُوبع، وقد جاء الحديث من طرق أخرىٰ عن أبي أمامة كما تقدم!!.

الطريق الثاني عن أبي أمامة: ما رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١١٩: ٧٥٤٦)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٦٨) من طريق مصعب بن سلام عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر (وقد تحرَّف عند الطبراني في كلا المصدرين إلى زيد) عن أبي سلاَّم الأسود عن أبي أمامة مرفوعًا بنحوه.

قال ابن أبي حاتم في كتابه «العلل» (٢/ ٢١٣): «سألتُ أبي [وأبا زرعة] عن حديث رواه مصعب بن سلام، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في الحوض. قال أبو زرعة: هكذا رواه مصعب، وإنما هو عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي ﷺ. وقال أبي: لا أعرفه من حديث عبد الله بن العلاء بن زَبْر، ولكن رواه يحيىٰ بن الحارث، وشيبة بن الأحنف، وشداد أبو محمد، وعباس بن سالم كلهم عن أبي سلاَّم، عن ثوبان، عن النبي ﷺ في الحوض، وهو الصحيح» انتهىٰ.

قلت: الآفة -في هذا الاضطراب- ليست من عبد الله بن العلاء كونه خالف الجماعة الذين رووه عن أبي سلام عن ثوبان، إنما الآفة من مصعب بن سلاَّم الراوي عنه فإنه ضعيف معروفٌ بقلب الأسانيد!

هذا وسوف يأتي الكلام علىٰ حديث ثوبان هذا عند التعليق علىٰ الحديث رقم (١٩)، وبالله تعالَىٰ التوفيق.

(١) هو: ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) بالكوفة.

الـمَقدسِ، أبيضَ مِثل اللَّبَنِ، آنيتُهُ مِثْل عَددِ النُّجومِ، وَإني أكثرُ الأنبياءِ تَبَعًا يَوْم القيامةِ»[1].

(٤) نا دُحَيْم قال: نا أنس بن عِيَاض قال: نا أنيس الأسلمي قال: حدثني أبي عن أبي سعيد.

(٥) ونا ابن كاسب[2] قال: نا أنس.

ح، وعبد العزيز بن محمد عن أُنَيْس بن أبي يحيى - يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ - عن أبيه عن أبي سعيد الخدري.

(٦) ونا العثماني[3]، قال: نا أبو ضَمْرة، عن أنيس بن أبي يحيى قال: حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن جلوس في المسجد خرج علينا رسول الله ﷺ في المرض الذي توفي منه عاصبًا رأسه بخرقة فجاء حتى قام على المنبر؛ فلما استوى عليه قال: **«والذي نفسي بيده إني لقَائِمٌ على الحوضِ السَّاعةَ، إنَّ رجلاً عُرضت عليه الدنيا وزينتُها اختار الآخرة»**، فلم يفهمها من القوم أحدٌ إلا أبو بكر، فبكى، ثم قال: بأبي أنت وأمي، فديناك بآبائنا وأنفسنا وأموالنا. ثم نزل فما قام عليه حتى الساعة[4].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٦/ ط: الفكر) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كل من: ابن ماجه في «سننه» (٤٣٠١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٢٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٤٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٠٤).
قال البوصيري -رحمه الله- في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٣٢٠): «هذا إسناد فيه عطية، وهو ضعيف». انتهى
قلت: ومعناه في الصحيحين من حديث أنس وغيره.

(٢) واسمه: يعقوب بن حميد بن كاسب المدني (ت ٢٤٠هـ) نزيل مكة.

(٣) كذا في الأصل، والذي يغلب على الظن أنه تحرَّف من «الحِمَّاني» إلى «العثماني»، وهو: يحيى بن عبد الحميد الحماني (ت ٢٢٨هـ) بالكوفة، وهو ممن سمع منه بقيٌّ كما في ترجمته في السير.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٣) و(٨/ ٥٦٨/ ط: الفكر)، وأحمد في «مسنده» =

وقال دحيم والعثماني: فخرج يمشي حتى قام على المنبر.

وقال العثماني: فلما استوى عليه.

وانتهى حديث ابن أبي شيبة إلى: «إني لقائم على الحوض الساعة».

(٧) ونا ابن أبي شيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن أنيس مثل حديث دحيم.

***

ما روى عبد الله بن عمر[1]

(٨) نا محمد بن عبيد قال: نا حماد قال: نا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمامكم حوضًا ما بين ناحيتيه ما بين جَرْبَاء وأَذْرُحَ»[2].

=

(٣/ ٩١)، والدارمي في «سننه» (٧٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٦٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٣٠، ٢٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٩٣)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٤١٩)، من طُرقٍ عن أُنَيْس بن أبي يحيى الأسْلمي عن أبيه -واسمه: سِمْعان- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعًا به.

قال الحاكم إِثْر إخراجه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين... ».

قلت: نعم هو صحيح غير أنَّ أُنيس بن أبي يحيى وأباه -وهما ثقتان- ليسا من رجال البخاري ومسلم، ثم إن الحديث قد أخرجاه بمعناه، ومن حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أيضًا!، فلا داعي لاستدراكه عليهما!!.

(١) تصرَّفنا هنا بعض التصرف في ترتيب الأحاديث بما يقتضيه السياق، وذلك لأنه قد ذُكر في النسخة الخطية طُرق حديث ابن عمر: «ما بين منبري وقبري... » في ثنايا طرق حديث ابن عمر: «إن أمامكم... » فجعلنا طرق هذا متتالية، وطرق ذاك أيضًا.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٣/ ط: الفكر)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٢١، ١٢٥، ١٣٤)، والبخاري في «صحيحه» (٦٥٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٩٩)، وأبو داود في «سننه» (٤٧٤٥)، وغيرهم من طُرق عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعًا به.

(٩) نا محمد بن المثنى، قال: نا يحيى، عن عبيد الله قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر.

(١٠) ونا أبو بكر، قال: نا محمد بن بشر، قال: نا عبيد الله عن نافع، أن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أمامكم حوضي كما بين جرباء وأذرح»**، رواه أبو بكر فقال عبيد الله: فسألته فقال: قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام[١]. [ق/٣]

(١١) نا محمد بن بشار، قال: نا وهب، قال: نا أبي، نا أيوب، عن نافعٍ، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أمامكم حوضًا ما بين ناحيتيه ما بين جرباء وأذرح»**.

(١٢) نا قاسم بنٍ عثمان القرشي[٢] قال: نا عبد الله بن نافعٍ الصائغ عن مالكٍ عن نافعٍ عن ابن عمر.

(١٣) ونا بكار بن عبد الله القرشي، عن ابن نافعٍ، عن مالك بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين منبري وبيتي[٣] روضة من رياض الجنة، وإن منبري لعلى حَوضي»**[٤].

---

(١) جاء في «تاج العروس» [مادة: جرب]: «.... وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام، وهو قولُ ابن الأثير، وقدْ وقعَ في رواية مسلم، ونبَّه عليه عِيَاضٌ وغيره وقالوا: الصَّوَابُ: ثلاثةُ أمْيَال وإنّما الوهمُ مِنْ رواةِ الحَدِيثِ».

(٢) كذاً في الأصل، والذي يغلب على الظن أنه قد تحرَّف من «الجوعي» إلى «القرشي»!، والله أعلم.

(٣) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في رسالته «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» (ص ٧٤): «هذا هو الثابت الصحيح، ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال: «ما بين قبري...»، وهو ﷺ حين قال هذا لم يكن قد قُبِرَ ﷺ، ولهذا لم يحتج بهذا أحدٌ من الصحابة حينما تنازعوا في موضع دفنه، ولو كان هذا عندهم لكان هذا نصًا في محل النزاع، ولكن دُفِنَ في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه بأبي هو وأمي صلوات الله وسلامه عليه» انتهى.

(٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢٤) من طريق القاسم بن عثمان. وابن أبي حاتم في «العلل» (٨٨٥) (وقد تحرَّف السند عنده بعض الشيء) من طريق بكار بن عبد الله، =

....

=

كلاهما عن عبد الله بن نافع الصائغ عن مالك عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعًا به.

قال ابن أبي حاتم في إثره: «سُئل أبو زرعة عن هذا الحديث قال: هكذا كان يقول عبد الله بن نافع، وإنما هو: مالك عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ».

قلت: عبد الله بن نافع هذا ضعيف لسوء حفظه لا سيما في روايته عن مالك؛ ففيها غرائب كما قال ابن عدي رحمه الله.

وقال البرذعي: ذكرتُ أصحاب مالك -يعني لأبي زرعة- فذكرتُ عبد الله بن نافع الصائغ فكلح وجهه!.

بَيْدَ أنهُ قدتُوبع بمن لا يُفرح بمتابعته.

وذلك فيما رواه تمام في «فوائده» (١٧٧) من طريق محمد بن عبد الله مطين، عن أحمد ابن يحيىٰ الأحول عن مالك به مثله.

وأحمد الأحول هذا ضعَّفه الدارقطني، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف. وقال الذهبيُّ كما في «الميزان»: ليس بشيء. وانظر «لسان الميزان».

وأما الرواية الصحيحة عن مالك: فهي فِي «الموطأ» (ص ١٧٤، ١٧٥)، وعنه أخرجها البخاري في «صحيحه» (٧٣٣٥)، وأحمد فِي «مسنده» (٢/ ٢٦٣/ وغير هذا الموضع)، وغيرهما.

وثَمَّ طريق آخر عن نافع غير طريق مالك:

وذلك فيما رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١٤، ٧٣٧) قال: ثنا أحمد، ثنا أبو حَصين الرازي ثنا يحيىٰ بن سُلَيم، ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعًا به.

وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن ابن خُثَيم إلا يحيىٰ بن سُليم... ».

قلت: ابن سُلَيم، وابن خُثَيم كلاهما ضعيفان لسوء حفظهما.

هذا وثَمَّ طرق أخرىٰ لحديث ابن عمر: انظرها -إن أردت المزيد- عند أحمد في «مسنده» (٣/ ٦٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٩٢)، وأبي يعلىٰ في «مسنده» (١٣٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٩٤: ١٣١٥٦)، وغيرهم.

ما رواه عقبة بن عامر

(١٤) [نا محمد بن المثنى، قال: نا وهب، نا أبي][1] قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حَبيب عن مَرْثَد بن عبد الله عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد، ثم صعد المنبر كالمُوَدِّع للأحياء والأموات، فقال: «**إني فَرَطُكُم على الحوض، وإن عَرْضه كما بين أَيْلَةَ إلى الجُحْفَةِ، وإني لست أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تَنافسوا فيها فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم**».

قال عُقْبة: فكان آخر ما رأيتُ رسول الله ﷺ على المنبر[2].

* * *

ما روى عتبة بن عبد السلمي

(١٥) نا ابن ذكوان[3]، قال: حدثنا مروان، قال: نا معاوية بن سلام، قال: حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام قال: حدثني عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبدِ السُلمي يقول: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما حوضك هذا الذي تُحدِّث عنه؟ قال: «**هو كما بين البَيْضَاء إلى بُصْرَى**[4]**، ويمدني الله فيه بكراع لا يدري أحد ممن خلق الله أين طرفاه**».

(١) سقط أول الإسناد من الأصل، وقد استدركناه من صحيح مسلم، فإن رواية يحيى بن أيوب هذه لم تُرْوَ عنه إلا من هذا الطريق، ومحمد بن المثنى من مشايخ بقي بن مخلد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٤٤/ ومواضع أخرى)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٩٦)، وأبو داود في «سننه» (٣٢٢٣، ٣٢٢٤)، والنسائي في «سننه» (١٩٥٠/ سندي) -كلاهما مختصرًا- وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مَرْثَد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعًا به.

(٣) واسمه: عبد الله بن أحمد بن ذكوان.

(٤) هما قريتان بالشام بين دمشق والمدينة.

قال: فكبَّر عمر، فقال: أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يُقتلون في سبيل الله، ويموتون في سبيل الله، وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه، قال رسول الله ﷺ: **«إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا من غير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفًا، وحثا لي بكفه ثلاث حثيات»**.

[قال: فكبر عمر، فقال: سبعون ألفًا كلهم يشفعون في][1] آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الثلاث.

[قال]: يا رسول الله فهل في الجنة شجر؟ قال: **«نعم فيها شجرة تُدعى طوبى بُطْنانُ الفردوس[2]»**.

قال: يا رسول الله وأي شجرنا تشبه؟ قال: **«شجرة بالشام يقال لها الْجَوْزة تنبُت على ساق واحد وينتشر أعلاها»**.

قال: يا رسول الله فما غلظها؟ قال: **«لو ركبتَ على جذعة من إبلك ما أحطت بها حتى يتكسر مِشفرها من السير»**.

قال: يا رسول الله هل فيها من عنب؟ قال: **«نعم»**.

قال: فما عظم العنقود؟ قال: **«مسيرة الغراب شهرًا [لا يفتر ولا يقع]»**.

قال: فما عظم الحبة؟ قال: **«هل يجد أبوك تيسًا عظيمًا فيسلخ جلده، فقال لأمك: أفرِ لنا الجلد نصنع به ما شئنا»**. [ق/ ٤]

فقال: يا رسول الله إن هذه الحبة تشبعني وأهل بيتي، قال: **«نعم [وعامة عشيرتك]»**[3].

---

(١) كل ما هو بين المعكوفين، فهو بياض في الأصل، وقد استكملناه من مصادر الحديث.

(٢) بُطْنان الفردوس: وسَطُها.

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧١٥)، والطبري في «تفسيره» (١٣/ ١٤٩)، ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٥٠)، =

ما روى حذيفة بن أسيد

(١٦) نا دُحَيْم قال: نا سعيد بن [سليمان الواسطي][1] عن [زيد بن الحسن القرشي]، عن [معروف بن] خَرَّبُوذ عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أَسِيد، عن رسول الله ﷺ قال: «أيها الناس [إني فرط لكم، وإنكم واردون عليَّ الحوض، حوضٌ أعرضُ ممَّا بين صنعاء وبُصرى، فيه] عدد النجوم [قُدْحَان من فضة] وإني سائلكم حين تردون [علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثِّقْلُ الأكبر كتاب الله عز وجل، سببٌ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تُبدِّلوا، وَعِتْرَتِي أهلُ بيتي فإنه قد نبأني اللَّطيفُ الخبير أنهما لن يفْتَرقَا حتى يردا عليَّ الحوض]»[2].

=

والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٢٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣٠٠، ٣٠١)، وفي «المعجم الأوسط» (٤٠٤)، من طريق معاوية بن سلاَّم به مثله.

وجاء من طريق آخر عن عامر بن زيد فيما رواه:

أحمد في «مسنده» (٤/ ١٨٣، ١٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧/ ١٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٣٢٠) من طريق معمرعن يحيىٰ بن أبي كثير عن عامر بن زيد به.

وعند بعضهم: «عمرو بن زيد» بدل: «عامر».

قلت: مدار هذين الطريقين علىٰ عامر -أو عمرو- بن زيد البِكَّالي، وهو شيخ لا يُعرف له حال؛ غير أن البخاري ذكره في «التاريخ الكبير» ساكتًا عنه، وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»!؛ مما جعل الإمام الحسيني -كما في «تعجيل المنفعة»- يقول فيه: «ليس بالمشهور».

وعليه: فإننا لا نُسلِّم بصحة سياق هذا الحديث، وإن صحت بعض فقراته.

(١) كل ما هو بين المعكوفين، فهو بياض في الأصل، وقد استكملناه من مصادر الحديث.

(٢) علَّقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٩٦) عن سعيد بن سليمان به، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٦٣، ٣٠٥٢) من طريقين عن سعيد بن سليمان به، وأخرجه الطبراني كذلك (٣٠٥٢) وأبو نُعيم في «الحلية» (١/ ٣٥٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٢) عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء، عن زيد بن الحسن =

ما روى زيد بن أرقم

(١٧) نا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنتم من مائة ألف جُزْءٌ أو سبعين ألفًا -ابن المثنى قال في حديثه-: أو تسعين ألفًا ممن يرد علي الحوض»، قالوا: فسألوا: كم كنتم؟ قال: ثمانمائة أو سبعمائة[1].

***

ما روى ثوبان

(١٨) نا محمد بن بشار، قال: نا يحيى بن حماد، قال: نا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إني لَبِعُقْرِ حوضي أذُودُ عنه لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يَرْفَضّ».

=

الأنماطي، عن معروفٍ به.

وزيدٌ هذا ضعيف الحديث كشيخه معروف، وأبو الطُّفيل هو عامر بن واثلة آخر الصحابة موتًا.

والحديث بمعناه في الصحيح من حديث زيد بن أرقم -رضي الله عنه-.

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٦٧٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤٢٠)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٦٦)، وأبو داود في «سننه» (٤٧٤٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٧٥، ١٧٦)، والحاكم في «مستدركه» (١/ ١٣٨، ١٣٩)، من طرق -شعبة، والأعمش، وعبد الله بن عمرو- ثلاثتهم عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه- مرفوعًا به.

وأبو حمزة هذا اسمه: طلحة بن يزيد الكوفي، مشهور بكنيته، لم يَرْوِ عنه غير عمرو بن مُرَّة، وقد وثَّقه النسائي، وأدخله البخاري في صحيحه.

فسئل عن عَرْضِهِ؟، فقال: «من مُقَامي هذا إلى عمان».

وسُئل عن شرابه؟، فقال: «أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، يَغُتُّ فيه مِيزَابَانِ[1] يَمُدَّانِهِ من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من وَرِقٍ»[2].

(١٩) نا محمود بن خالد، قال: نا مروان -يعني: ابن محمد -، قال: نا محمد ابن مهاجر، قال: حدثني العباس بن سالم -دمشقي ثبت-، عن أبي سلاَّم الحبشي[3] قال: بعثَ إليَّ عمر بن عبد العزيز فأتيتُه على بَريد. قال: فلما قدمتُ عليه قال: لقد شققنا عليك يا أبا سلام في مركبك، قال: أجل والله يا أمير المؤمنين، قال: والله ما أردت المشقة بك، ولكن حديثٌ بلغني أنك تُحَدِّثُ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ في الحوض [فأحببتُ أنْ تُشَافِهَني][4] به، قال: فقلت: حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن حوضي ما بين عَدَن إلى أَيْلَةَ[5]، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، أكاويبه عددها عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ أبدًا، وأول من يرده عليَّ فقراء المهاجرين الدُّنْسُ ثيابًا، الشُّعْثُ [ق/ ٥] رُءُوسًا، الذين لا ينكحون المتنعِّمَات ولا تُفتحُ لهم السُّدَدُ[6]».

(١) جاء في «لسان العرب» [مادة: غتت]: «فقوله ﷺ: «يغت فيه ميزابان»، أي: يتدفقان فيه الماءَ دَفْقًا مُتتابعًا دائمًا من غير أن ينقطع، كما يغتُّ الشاربُ الماء».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٨٥٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٤)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٨٠، ٢٨١)، مسلم في «صحيحه» (٢٣٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٥٥، ٦٤٥٦)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (١٠٧٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ٥١٠ رقم ٤٢٣٨) -وقد سقط ذكر قتادة من سنده-، من طريق قتادة، عن سالم به.

(٣) تحرّف في الأصل إلى «أبي سالم الحمصي»!.

(٤) بياضٌ في الأصل، وقد استكملناه من مصادر الحديث.

(٥) عَدن: مدينة معروفة باليمن. وأيلة: مدينة بين مصر والشام.

(٦) السُّدد: أي الأبواب.

قال: فبكىٰ عمر حتىٰ اختَضبت[1] لحيته، ثم قال: لكني قد نكحتُ المتنعِّمات، وفُتحت لي السُّدد، لا جَرَمَ لا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتىٰ يتَّسِخَ، ولا أدْهُنُ رأسي حتىٰ يَشْعَثَ[2].

---

(١) كذا في الأصل، وفي بعض مصادر الحديث: «اخْضَلَّتْ».

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٣٠٣) بإسناد المصنف نفسه، وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٩٥)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٧٥، ٢٧٦)، الترمذي في «جامعه» (٢٤٤٤)، والروياني في «مسنده» (٦٥٣)، وأبو بكر الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٦٣، ٦٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٤١١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠١، ٣٠٢)، وتمام الرازي في «فوائده» (٥٧٣، ٥٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٨٥)، وفي «البعث والنشور» (١٣٥)، من طريق محمد بن مهاجر، عن العباس ابن سالم به.

قال الترمذي عقب روايته لهذا الحديث: «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوي هذا الحديث عن مَعْدَان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ...». انتهىٰ

قلت: وهذا الكلام معناه أن الإمام الترمذيَّ يستغرب روايةَ هذا الحديث من طريق أبي سلاَّم عن ثوبان، ويرىٰ أن الصواب رواية معدان عن ثوبان التي ليس فيها أولية ورود فقراء المهاجرين علىٰ الحوض، ولا ذكر فيها لعمر بن عبد العزيز، وهذا هو وجه الغرابة!

ولما كان لابد لهذه الغرابة التي في المتن أن تكون من أحد رواته نظرنا فوجدنا أن أبا سلاَّم الحبشي قد أنكر الأئمة النُّقاد سماعه من ثوبان -رضي الله عنه-، وهؤلاء الأئمة هم: علي بن المديني، ويحيىٰ بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرزاي -فِي رواية عنه، وتوقَّف فيه في رواية أخرىٰ-، ولم يجزم بسماعه من ثوبان أحد.

فإن قال قائل: إنه قد صرَّح هنا بالسماع من ثوبان؟!

قلنا: لا ضَيْرَ! إذْ في السند إليه انقطاع بينه وبين العباس بن سالم -الرواي عنه- جاء ذلك صريحًا عند ابن ماجه ولفظه: «...نُبِّئْتُ عن أبي سلاَّم الحبشي قال:... » فذكره.

هذا وقد تُوبع العباس بن سالم عن أبي سلاَّم به، تابعه كلٌّ من:

أولاً: شداد أبو محمد الضرير:

وذلك فيما رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٠٧، ٧٤٧)، وفي «الآحاد والمثاني» (٤٦٠)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٦٤) من طريق سُويد بن عبد العزيز عن شداد به.

=

وسويد اتفق الأئمة على تضعيفه، ومنهم من ضعّفه جدًا، وأما شداد فلا يُعرف له حال! وانظر «لسان الميزان» (٤/ ١٤٣: المؤيّد).

ثانيًا: يحيى بن الحارث الذّماري، وشَيْبَة بن الأحنف الأوزاعي، كلاهما: فيما رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٠٤، ١٦٢٥)، والآجُرّي في «الشريعة» (ص٣٥٣) من طريق الوليد بن مسلم عنهما به.

يحيى الذّماري ثقة، وأما صاحبه شيبة بن الأحنف فهو مجهول الحال!.

ثالثًا: سليمان بن يسار:

وذلك فيما رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧١٠)، الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٠٠: ٢١٦٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٨٦)، من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سليمان به.

* تنبيه: سقط من إسنادَ أبي نعيم، والطبراني ذكر «أبي سلاّم»، والصواب ذكره في الإسناد.

قلت: إسحاق بن راشد هذا هو الجَزَري ثقة ضُعِّف في الزهري خاصة، وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٤)، «شرح علل الترمذي» للحافظ ابن رجب (ص ٣٥٤).

رابعًا: بُسْر بن عبيد الله الشامي:

وذلك فيما رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٠٦، ٧٤٩)، الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٩٩: ١٤٣٧)، وفي «المعجم الصغير» (١٢٠٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٨٥)، وفي «الآحاد والمثاني» (٤٥٩) من طريق صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن بُسْر به.

* تنبيه: سقط من سند أبي نعيم، والطبراني -في كتابيه- ذكر «بُسر بن عبيد الله»، والصواب ذكره في الإسناد.

قلت: ورجال إسناده ثقات إلى أبي سلاّم.

خامسًا: مسلم بن عبد الله:

وذلك فيما أخرجه الدُّولابي في «الكنى» (٢/ ٨٨٧) قال: ثنا أحمد بن شعيب، عن عَبَاءَة ابن كُليب الليثي، عن مسلم بن عبد الله به.

وقد صرَّح أبو سلام هنا بالتحديث من ثوبان! بَيْدَ أنَّ هذا التصريح من أوهام عباءة هذا؛ إذ أن في حديثه إنكارًا كما قال أبو حاتم، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال: «لا يُتابع على حديثه»؛ لذلك قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهامٌ».

وأما مسلم بن عبد الله هذا؛ فلم ننشط لتمييزه وبيان حاله -إذ قد يطول ذلك-، لا سيما وأن طرق الحديث كلها تدور على علةٍ واحدةٍ، وهي -كما أسلفنا- عدم سماع أبي

ما روى حذيفة بن اليمان

(٢٠) نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن [مُسْهِر][١] عن سعد بن طارق عن ربعيٍّ عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«حوضي لأبعد من أيلة من كذا وكذا»**[٢].

***

=

سلام من ثوبان كما قال الأئمة النُّقاد.

(١) بياض في الأصل، وقد استكملناه من مصادر الحديث.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٨)، وابن ماجه في «سننه» (٤٣٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٤١) وغيرهم من نفس طريق المصنف، غير أن الإمام بقي بن مخلد -رحمه الله- قد اختصر لفظ الحديث هنا، وهو عندهم بلفظ: **«إن حوضي لأبعدُ من أَيْلة من عَدَن، والذي نفسي بيده! إني لأذُودُ عنه الرِّجال كما يذُودُ الرجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضه»**، قالوا: يا رسول الله! وتعرِفُنا؟ قال: **«نعم. تردُونَ عليَّ غُرًّا مُحجَّلين من آثار الوضوء، ليست لأحدٍ غيركم»**.

هذا وقد خُولف علي بن مُسْهِر في هذا الحديث:

خالفه كلٌّ من: مروان بن معاوية الفزاري، ومحمد بن فُضيل؛ فروياه عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وقد رواه مسلم -أيضًا- في «صحيحه» (٢٤٧/ ٣٦، ٣٧) مقدمًا روايتهما علىٰ رواية علي ابن مُسهر.

ومن تفرَّس وتأمَّل في صنيع الإمام مسلم هذا يجده يُشير -من طرفٍ خفيٍّ- إلىٰ تخطئة علي بن مسهر، كونه خالف مروان الفزاري، وابن فُضيل في روايتهما لهذا الحديث.

وعلي بن مسهر هو أحد الثقات المشهورين، غير أنه قد ذهب بصره فكان يُحدِّث من حفظه، فوقعت له غرائب ومفاريد، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة له غرائب بعد أنْ أضر»، وانظر «شرح العلل» لابن رجب (ص ٣٢٢).

فإن قال قائل: جمعًا بين الروايتين؛ لعلَّ سعد بن طارق هذا قد سمعه بالإسنادين؟.

قلنا له: سعد بن طارق ثقة بَيْدَ أن ثقته هذه لا تُؤهِّله إلىٰ قبول تعدد الأسانيد منه! وراجع ترجمته من «التهذيب»، و«الميزان».

ما روى جندب بن عبد الله

(٢١) نا يحيى بن عبد الحميد قال: نا أبو عوانة، ويزيد بن عطاء، وابن محيَّاة، عن عبد الله بن عمير.

(٢٢) ونا ابن أبي شيبة، قال: نا وكيع، عن مِسْعَر، عن عبد الله بن عمير.

(٢٣) ونا زكريا بن يحيى، عن صَبيح، قال: نا إبراهيم بن سليمان بن رزين، عن عبد الله بن عمير.

(٢٤) ونا محمد بن بشّار، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، عن عبد الملك ابن عمير.

(٢٥) ونا ابن المثنى، قال: نا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك ابن عمير.

(٢٦) ونا دُحيم، قال: نا يحيى بن آدم، عن شَيْبان، عن عبد الملك بن عمير، عن جُندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أنا فَرَطُكُمْ على الحوض**»[1].

***

ما روى جابر بن سمرة

(٢٧) نا أبو بكر، قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مِسْمَار، عن عامر بن سعد قال: كتبت إلى جابر بن سَمُرة: أَخْبَرني بشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ قال: فكتب: إني سمعته يقول: «**أنا الفَرْطُ على الحوض**»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٨٩) من طرقٍ عن عبد الملك بن عمير به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٢)، وعنه: مسلم في «صحيحه» (١٨٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٨) وأخرجه غيرهم كذلك.

وقد تابع ابنُ أبي ذئب حاتمَ بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار به، وذلك فيما رواه =

ما روى أبو ذر

(٢٨) نا أبو بكر، عن عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّيُّ، عن أبي عمران الجَوْني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال: «**والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها. ألا**[1] **في الليلة المظلمة المُصْحِيَةِ، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل**»[2].

***

ما روى الصُّنابحي

(٢٩) نا أبو بكر، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن قيس، عن الصُّنَابِحِي قال: سمعته [ق/٦] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا فرطكم على الحوض**»[3].

=

مسلم -أيضًا- فِي «صحيحه»، وأحمد فِي «مسنده» (٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢/ ١٩٩: ١٨٠٧) وغيرهم.

قلت: والمهاجر بن مسمار هذا قال عنه ابن سعد: ليس بذاك، وهو صالح الحديث. وقال البزار: صالح الحديث مشهور. ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وهو إلى التوثيق أقرب إن شاء الله تعالى.

(١) «ألا» بالتخفيف، وهي للاستفتاح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة فِي «مصنفه» (٧/ ٤١٤) بإسناده هنا وعنه ابن أبي عاصم في السُّنة (٧٣٨)، وأخرجه أحمد فِي «مسنده» (٥/ ١٤٩)، مسلم فِي «صحيحه» (٢٣٠٠)، والترمذي فِي «جامعه» (٢٤٤٥)، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي به، وأبو عمران الجوني، هو عبد الملك بن حبيب الأزدي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٢) بإسناده هنا وعنه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٧٥٦)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٤٩)، والحميدي في «مسنده» (٧٨٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤٥٠، ١٤٥١)، وابن ماجه في «سننه» (٣٩٤٤)، (٣٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٨٥، ٦٤٤٦، ٦٤٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٧٩، ٨٠:
=

ما روى أنس بن مالك في الكوثر

(٣٠) نا أبو الأصبغ، قال: حدثني محمد بن إسحاق[1] عن جعفر بن عمرو، عن عبد الله بن مسلم الزهري، عن أنس بن مالك.

(٣١) ونا الحزامي[2]، قال: نا معن بن عيسى، عن ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه عبد الله بن مسلم، قال: أخبرني أنس.

(٣٢) وقُرأ على يحيى[3] - وأنا أسمع - عن الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس.

(٣٣) ونا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب،

=

٧٤١٥، ٧٤١٦)، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وعند بعضهم زيادة: «... وإني مكاثرٌ بكم الأمم، فلا تقتتلنَّ بعدي».

قلت: وهو حديث صحيح متصل الإسناد.

والصُّنابحي: هو الصُّنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي ﷺ، وقد أخطأ من سماه الصنابحي بياء النسب، وليس له سوىٰ حديثين؛ هذا أحدهما، والآخر في صدقة الإبل.

وانظر «العلل الكبير» للترمذي (ص ٢١)، و«علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٤١٠).

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٦٢، ٣٦٣): «الصُّنابح بن الأعسر الأحمسي حديثه عند قيس بن أبي حازم عنه، وهو عند أحمد، وابن ماجه، والبغوي من رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس. ووقع في رواية ابن المبارك، ووكيع عن إسماعيل: (الصنابحي بزيادة ياء)، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل (بغير ياء)، وهو الصواب؛ ونصَّ ابن المديني، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وغير واحد علىٰ ذلك.

وقال أبو عُمر: روىٰ عن الصُّنابح هذا: قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روىٰ عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلىٰ قبيلة من اليمن، وهذا اسمٌ لا نسب؛ وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي، وهذا كوفي...». انتهىٰ

(١) جاء في الأصل: «... محمد عن ابن إسحاق... »، وهو تحريف ظاهر!.

(٢) هو: إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت ٢٣٦هـ) بالحجاز.

(٣) هو: يحيىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر (ت ٢٢٦هـ) بمصر.

عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الكوثر الذي أعطاك ربك؟ قال: «نهر في الجنة أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، ما بين صنعاء إلى أيلة، تَرِدُهُ طير لها أعناق كأعناق الإبل».

فقال عمر: والله يا رسول الله إنها لناعمةٌ؟!، قال: «آكِلُها أنعم منها»[1].

---

(١) اختلف في إسناد هذا الحديث علىٰ عبد الله بن مسلم:

فرواه الزهري (أخوه) عنه عن أنس بن مالك به:

أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٣٦، ٢٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٣١)، والضياء في «المختارة» (٢٢٥٩) من طريق أبي أويس عنه به.

وأبو أويس هو عبد الله بن عبد الله بن أويس، وهو ضعيف لسوء حفظه.

وقد رواه تارة أخرىٰ عن محمد بن عبد الله بن مسلم (وهو ابن أخي الزهري)، عن أبيه، عن أنس به:

أخرجه أحمد -أيضًا- (٣/ ٢٣٧)، والطبري في «تفسيره» (١٢/ ٧٢٠/ ط: الكتب العلمية).

وقد تُوبع الزهري عليه، تابعه:

أولاً: ابن أخيه: محمد بن عبد الله بن مسلم:

وذلك فيما رواه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٣٦)، والطبري في «تفسيره» (١٢/ ٧٢٠)، والضياء في «المختارة» (٢٢٥٨) عن إبراهيم بن سعد، والترمذي في «جامعه» (٢٥٤٢) عن عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن محمد عن أبيه به.

قلت: ومحمد ثقة في أصل حديثه لا سيما في روايته عن أبيه.

ثانيًا: جعفر بن عمرو:

وذلك فيما رواه البيهقي في «البعث والنشور» (ص ١١٤)، وبقي بن مخلد هنا، من طريق محمد بن إسحاق عنه به.

وجعفر بن عمرو هو ابن أميَّة الضَّمْري، وهو ثقة، بيد أنَّ في السند إليه ابن إسحاق وعنعنته!.

هذا وقد خالفهم جميعًا -أي: الزهري، وابن أخيه، وجعفر بن عمرو-: عبد الوهاب بن أبي بكر، فرواه عن عبد الله بن مسلم عن الزهري عن أنس به هكذا بالعكس!!.

أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢٠، ٢٢١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٥٢٣: ١١٧٠٣)، والطبري في «التفسير» (١٢/ ٧٢٠) -وقد وقع تحريف في إسناده- وغيرهم

قال أبو الأصبغ في حديثه: «قيل: يا رسول الله»، ولم يذكر: «أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل».

وقال الحزامي[1] في حديثه: «فيه طيورٌ أعناقها كأعناق الجُزُر».

(٣٤) قال[2]: نا ابن فضيل، عن المختار بن فُلْفُل، قال: سمعت أنسًا يقول.

(٣٥) ونا أبو بكر، قال: نا علي بن مسهر، عن المختار، عن أنس قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ غَفَا إغفاءةً ثم رفع رأسه مُتَبَسِّمًا، فقلنا: ما

من طريق الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب به.

ورواه أيضًا الطبري (١٢/ ٧٢٠)، وكذا بقي بن مخلد هنا من طريق الليث نفسه، ولكن بإسقاط (عبد الوهاب بن أبي بكر)، وإثباته هو الأشهر!.

قلت: ولا ندري أي الطريقين أحق بالتصويب من الآخر؟!.

هل نُصوِّب رواية الزهري ومن معه ونقول: عبد الوهاب بن أبي بكر وإن كان ثقة إلا أنَّ العدد أولى بالحفظ من واحد، فتُرَجَّح رواية أُولي العدد؟

أم أن كلاهما صواب؟ حيث أنَّ الطريق الثاني -طريق عبد الوهاب- لا مَمْسكَ في إسناده على أحد؛ فكلهم ثقات! وأيضًا فإن الزهري وأخاه يروي كلٌّ منهما عن الآخر؛ فيُحتمل أن يكونا قد حدَّثا بالسماعين، ومما يُقوي هذا الاحتمال:

ما رواه البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٠٣) من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد قال ابن شهاب: حدثني أنس بن مالك مرفوعًا بنحوه.

وقد علَّق الحافظ في الفتح على قوله: «حدثني أنس» قائلاً: «هذا يدفع تعليل من أعلَّه بأن ابن شهاب لم يسمعه من أنس؛ لأن أبا أويس رواه عن ابن شهاب عن أخيه (عبد الله بن مسلم) عن أنس، أخرجه ابن أبي عاصم، وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم (ابن أخي الزهري) عن أبيه به، والذي يظهر: أنه كان عند ابن شهاب عن أخيه عن أنس، ثم سمعه -ابن شهاب- عن أنس؛ فإن بين السياقين اختلافًا، وقد ذكر ابن أبي عاصم أسماء من رواه عن ابن شهاب عن أنس بلا واسطة فزادوا على عشرة» انتهى.

انظر «السنة» لابن أبي عاصم (١/ ٤٨١، ٤٨٢).

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الحراني»، وقد صُوِّب في الهامش.

(٢) القائل هو: يحيى بن بُكير، كما هو مُلاحظ من سياقه الآتي.

أضحكك يا رسول الله؟! قال: «نزلت علي آنفًا سورة»، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر: ١-٣].

ثم قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيُخْتَلَجُ[1] العبد منهم، فأقول: يا رب هو من أمتي، فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك»[2].

ولم يذكر يحيى في حديثه: بينا رسول الله بين أظهرنا، وقال: فإما قال لهم، وإما قالوا له: لم ضحكْت؟، وقال: «وعدنيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، عليه حوض». [ق/ ٧]

(٣٦) نا هدبة بن خالد، قال: نا همام، قال: نا قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا أسير في الجنة، إذا أنا بنهر حافتاه الدُّرُّ المُجَوَّف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، قال: فضرب الْمَلَكُ بيده فإذا طينته مِسْكٌ أَذْفَرُ»[3].

---

(١) جاء في لسان العرب [مادة: خلج]: بعد أن ذكر هذا الحديث: «أي: يُجْذَبونَ ويُقْتَطَعُون».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٢)، و(٨/ ٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤٠٠، ٢٣٠٣)، وأبو داود في «سننه» (٧٨٤، ٤٧٤٧)، والنسائي في «الصغرىٰ» (٩٠٠/ سندي)، وفي «الكبرىٰ» (٩٧٧، ١١٧٠٢) وغيرهم من طريق المختار بن فُلْفُل عن أنس مرفوعًا به.
والمختار بن فلفل قد أطلق الأئمة توثيقه؛ غير أن أبا الفضل السُّليماني تفرد فعدَّه من رواة المناكير عن أنس!، هذا مع أن مسلمًا إنما أخرج له من روايته عن أنس!!
وعلىٰ كُلٍّ؛ فقد آخىٰ عبد العزيز بن صُهيب المختار بن فلفل علىٰ روايته:
وذلك فيما رواه البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٠٤) من طريق وهَيْب عنه به.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٩١، ٢٨٩)، والبخاري في «صحيحه» (٦٥٨١) -بإسناد

(٣٧) ونا هدبة، قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابتٍ، قال: أخبرني أنس في ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكوثر نهر في الجنة يجري على وجه الأرض، حافتاه قِبَاب»**[1].

***

ما روى عبد الله بن عمر

(٣٨) نا ابن كاسبٍ، قال: نا سليمان بن حربٍ، قال: نا حماد بن زيدٍ، عن عطاء بن السائبِ، قال: قال لي مُحَارب بن دِثَار: ما سمعتَ من سعيد بن جبير في الكوثر؟[2] قال: فقلتُ: الخير الكثير، فقال محارب: قلَّ ما سقط من قول ابن عباس، سمعتُ ابن عمر يقول: [لما نزلت] ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾.

قال النبيُّ -عليه السلام-:

«هو نهر أعطانيه الله في الجنة، حَافَّتاهُ الذهب، يجري على الدُّر والياقوت، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل».

=

المصنف- وغيرهما من طريق همام به.

ورواه البخاري -أيضًا- في «صحيحه» (٤٩٦٤)، ومسلم في «صحيحه» كما في «تحفة الأشراف» (١/ ٣٣٧) -وانظرها لزامًا- من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي عن قتادة به.

وثمَّ طرق أخرىٰ لهذا الحديث عن قتادة.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٢٧٦، ٣٥١٦) وغيرهما من طريق حماد به، وفيه زيادة.

هذا وثمَّ طرق أخرىٰ لهذا الحديث عن أنس.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصادر الحديث الأخرىٰ زيادة: «... يَذْكر عن ابن عباس في الكوثر؟»، وهي تُلاحظ من سياق الحديث، وقد ذكرناها هنا منعًا للتشويش.

وقال[1] ابن عباس: هو الخير الكثير[2].

(٣٩) نا يحيى، قال: نا محمد بن فضيل، قال: نا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

(٤٠) ونا أبو بكر، نا محمد بن فُضيل، عن عطاء بن السائب، عن مُحارب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكوثر نهر في الجنة، حافتاه من ذهب، ومجراه على الياقوت والدر، تُرْبَتُه أطيب من المسك، وماؤُه أحلى من العسل، وأشد بياضًا من الثلج»**[3].

---

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر الحديث الأخرىٰ: «قال: صدق ابن عباس... »، وهذا أليق بسياق الحديث، والقائل هو محارب بن دثار.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٦٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (ص ١١٦) من طريق حماد بن زيد به.
وحماد بن زيد قد سمع من عطاء بن السائب قبل أن يتغير.
وانظر التعليق الآتي مشكورًا.
هذا وأما تفسير ابن عباس الموقوف عليه هنا:
فقد رواه عنه البخاري في «صحيحه» (٤٩٦٦، ٦٥٧٨) من طريق هُشيم عن عطاء به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٣)، و(٨/ ٨٨)، والترمذي في «جامعه» (٣٣٦١)، وابن ماجه في «سننه» (٤٣٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ٥١٠) وغيرهم من طريق محمد بن فُضيل به.
قلت: ومحمد بن فُضيل قد سمع من عطاء بعد ما تغير، ولكن لا ضَيْر هنا؛ فقد آزَرَهُ حماد بن زيد كما مرَّ في التعليق السابق، ولذلك صحَّح إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٠٢).
هذا وقد رواه عن عطاء بن السائب: -غير ابن فُضيل، وحماد- كلٌّ من:
أولاً: أبو عوانة اليَشْكُري:
وذلك فيما رواه الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٦١)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٤٣٥).
ثانيًا: ورقاء بن عمر اليَشْكُري:
وذلك فيما رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٦٧، ١٥٨).
ثالثًا: إسماعيل بن عُليَّة:
=

ما روت أم سلمة

(٤١) نا أبو بكر، قال: نا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إني [لكم] سَلَفٌ على الكوثر»[1].

=

وذلك فيما رواه الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢١٠- ط: المعرفة).

وقد خالفهم جميعًا: هُشيم بن بَشير؛ فرواه عن عطاء به موقوفًا على ابن عمر:

رواه عنه عبد الله بن المبارك في كتابه «الزهد» (١٦١٣)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢١٠).

قلت: وهشيم مِمَّن سمع مِّن عطاء بعد الاختلاط.

هذا وقد جاء الحديث من طريق آخر عن ابن عمر به:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٤٧: ١٣٣٠٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٩٢٤٦) من طريق السَّري بن عاصم، عن إسماعيل بن عُليَّة، عن عُمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عمر مرفوعًا به.

وقال الطبراني في «الأوسط» عقبه: «لم يرو هذا الحديث موصولاً عن عمارة بن أبي حفصة إلا ابن عُليَّة، تفرد به السَّري بن عاصم» انتهى.

قلت: والسَّري هذا وهَّاه ابن عديٍّ، وقال: يسرق الحديث. وكذَّبه ابن خِراش.

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٣) بإسناده هنا، وعنه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٤١٣) عن عبد الرحيم بن سليمان به.

وزاد الطبراني فيه: «...**فبينا أنا عليه إذْ مرَّ بكم أرسالاً مخالفًا بكم، فأنادي: ألا هلمَّ. فينادي منادٍ فيقول: ألا إنهم قد أحدثوا بعدك. فأقول: سُحقًا**».

قلت: وفيه ابن إسحاق وعنعنته، غير أنه قد توبع؛ تابعه:

أولاً: أفلح بن سعيد الأنصاري:.

وذلك فيما رواه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٩٥/ ٢٩) من طريق أبي عامر العقديِّ عنه به، لكن بذكر الحوض لا الكوثر.

ثانيًا: القاسم بن عباس الهاشمي:

وذلك فيما رواه مسلم في «صحيحه» (٢٢٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٩٧) من طريق عمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله، عن القاسم به، بذكر الحوض.

ثالثًا: أبو الأسود يتيم عروة:

=

Picture 064.png

ما روى أسامة بن زيد

(٤٢) نا يحيى بن عبد الحميد، قال: نا عبد العزيز بن محمد، عن حَرَام بن عثمان، عن الأعْرَج، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أتى بيت حمزة بن عبد المطلب إلى الباب، فتبعتُه، فسلَّم، فردت عليه السلام - وكانت امرأة من بني النجار - فقال النبي ﷺ: **«أَثَمَّ أبو عمارة؟»**، قالت: لا والله يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، خرج الساعة عامدًا إليك، فأظنه [أخطأك في بعض أزقة بني النجار، أفلا تدخل يا رسول الله؟ فدخل فقدَّمت إليه حيسًا فأكل منه، فقالت: يا رسول الله هنِيْئًا لك ومريئًا، لقد جئتَ وأنا أريدُ أن آتيك فأهنئك وأمرئك، أخبرني أبو عمارة أنك أُعْطِيتَ نَهرًا في الجنة يُدعى الكوثر، قال: **«أجلْ، وَعَرَصَتُه ياقوتٌ ومرجانٌ وزبرْجَدٌ ولُؤْلُؤٌ»**، قالت: أحببتُ أن تصف لي حوضك بصفةٍ أسمعها منك. فقال: **«هو ما بين أيلة وصنعاء، فيه أباريق مثل عدد النجوم، وأَحبُّ واردها عليَّ قومُكِ يا بِنْتَ فهد»** يعني الأنصار][1]»[2].

***

=

وذلك فيما رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٤١٣، ٤١٤) من طريق عمران بن هارون الرَّملي، عن ابن لهيعة عنه به، بذكر الحوض.

قلت: وعمران هذا صدَّقه أبو زرعة، وليَّنه ابن يونس. كذا قال الذهبي في «الميزان»، وزاد ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٣٣٩، ٣٤٠): «وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف».

(١) سقط هذا الجزء من الأصل، وقد أكملناه من «المعجم الكبير» للطبراني.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٥١، ١٥٢) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حرام به بدون ذكر «المسور بن مخرمة»!.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦٣): «رواه الطبراني، وفيه حرام بن عثمان، وهو متروك». انتهى

[ما رواه عبد الله بن عمرو][(١)]

(٤٣) [...عن عبد الله بن بُريدة الأسلمي قال: شكَّ عبيد الله بن زياد في الحوض -وكانت فيه حروريَّةٌ-، فقال: أرأيتم الحوض الذي يُذكر؟ ما أُراه شيئًا. قال: فقال له ناسٌ من صحابته: فإن عندك رهطًا من أصحاب النبي ﷺ فأرْسِل إليهم فاسألهم. فأرسل إلى رجل من مُزينة فسأله عن الحوض، فحدَّثه. ثم قال: أرسل إلى أبي برزة الأسلمي، فأتاه وعليه ثوبا حبرة قد ائتزر بواحد وارتدى بالآخر. قال: وكان رجلاً لحيمًا إلى القِصر، فلما رآه عبيد الله ضحك، ثم قال: إن محمديّكم هذا لدحداح، قال: ففهمها الشيخ، فقال: واعجباه! ألا أراني في قوم يعدُّون صحابة محمد ﷺ عارًا. قال: فقال له جلساء عبيد الله: إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض، هل سمعتَ من رسول الله ﷺ فيه شيئًا؟ قال: نعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يذكره، فمن كذَّب به فلا سقاه الله منه] قال: ثم نفَض رداءه وانصرف غضبانًا. قال: فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم، فسأله عن الحوض، فحدثه حديثًا موثقًا أعجبه، فقال: أنت [ق/ ٨] سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدثنيه أخي، قال: فلا حاجة لنا في حديث أخيك. فقال أبو سبرة -رجلٌ من صحابة عبيد الله-: فإن أخاك حين انطلق وافدًا إلى معاوية انطلقتُ معه، فلقيتُ عبد الله بن عمرو فحدثني من فيه إلى فيَّ حديثًا سمعه من رسول الله ﷺ فأملاه عليَّ فكتبته. قال: فإني أقسمتُ عليك إلا أعرقتَ هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبتُ البرذون فركضته حتى عرق؛ فأتيته

---

(١) وهم ناسخ المخطوطة فوصل متن حديث عبد الله بن عمرو هذا بمتن حديث أسامة السابق، وبهذا يكون قد أسقط سند المصنِّف لحديث عبد الله بن عمرو، فاهتدينا -بعد الرجوع إلى مصادر الحديث- إلَىٰ أن نضع مدار سند الحديث فقط، وأكملنا ما سقط من بداية المتن من «مصنف عبد الرزاق» لقربه من موافقة السياق هنا.

بالكتاب، فإذا فيه: هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يبغض الفُحْشَ والتَّفَحُّش، والذي نفسُ محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وسوءُ الجِوَار، وقطيعة الأرحام، وحتى يُخَوَّن الأمين، ويُؤْتَمن الخائن، والذي نفس محمد بيده إنْ أَسْلَمَ المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده، وإنَّ أفضل الهجرة لمن هجر ما نهى الله عنه، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن مثل اللقطة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لكمثل النحلة أكلتْ طيبًا، ووضعت طيبًا، ووقعت طيبًا فلم تكسر ولم تفسد، ألا وإن لي حوضًا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة، -أو قال: صنعاء إلى المدينة-، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا».

قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله الكتاب، فجزعتُ عليه، فلقيني يحيىٰ بن يعمر فشكوتُ ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن. فحَدَّثَنِي كما كان في الكتاب سواءً[1].

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٢، ١٦٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٨٧/ رقم ٧٣٦)، والمروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١٦١٠)، وعنه الآجُرِّي في «الشريعة» (٢/ ١٧٢، ١٧٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (ص ١٥٥) -من طريق حسين المعلم-، ومعمر بن راشد في «الجامع» (٢٠٨٥، مصنف عبد الرزاق)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٩٩)، و(٤/ ٣٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٨٧ رقم ٧٣٥) -من طريق مَطَر الورَّاق-، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٨) -من طريق قتادة- ثلاثتهم عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبي سَبْرَة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به.
قلت: وأبو سَبْرة هو سالم بن سلمة الهُذلي، قال الذهبي: مجهول. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وتساهل الحاكم كعادته فقال بعد روايته لهذا الحديث: «... هو تابعي كبير مُبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه... » !!.
=

Picture 067.png

رواية جبير بن مطعم في الحوض

ذكرها الضَرّاب[1] في فضائل أهل البيت[2]. . . . .

=

وثَمَّ علةٌ أخرىٰ ندفع بها إلىٰ من غضَّ الطرف عن حال أبي سَبْرة ومشاه، وهي أن لفظ رواية ابن بُريدة عن أبي سبرة غير صريح فِي الاتصال، فهو فِي بعض المصادر التي ذكرناها آنفًا بلفظ: «... ذُكر لي أنَّ أبا سبرة... » فذكره، وهذا صريح فِي الانقطاع.

وعلىٰ كل حال؛ فلبعض فقراته شواهد تصح بها.

وأما ذكر الحوض وصفته من حديث عبد الله بن عمرو فهو في الصحيحين من طريق ابن أبي مُليكة عنه به مرفوعًا.

(١) هو: الإمام المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري، صاحب التصانيف، مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة بمصر، قال عنه الذهبي في «السير» (١٦/ ٥٤١، ٥٤٢): «ارتحل في الحديث وتميز، ولم تبلغنا أخباره كما في النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديثٍ، ومعرفتُه متوسِّطة».

(٢) كُتب هنا في هامش النسخة الخطية: هنا بالأصل بياض بقد ستة أسطر.

قلت: وهذه الأسطر ساق فيها المصنِّف رحمه الله حديث جُبير بن مُطعم بسنده، ولعله الحديث الذي رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٦) قال: حدثنا ابن كاسب، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «ألستُ مولاكم؟ ألستُ خيركم؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله! قال: «فإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة، والله سائلكم عن اثنتين، عن القرآن، وعن عترتي».

وسند ابن أبي عاصم هذا لعله هو نفس سند بقي بن مخلد الساقط هنا من الأصل؛ وذلك لأن ابن كاسب هذا -شيخ ابن أبي عاصم- هو أيضًا من شيوخ بقي بن مخلد، وقد روىٰ عنه في هذا الكتاب حديثين.

وأما متن الحديث فهو موافق للترجمة التي ذكرها بقي بن مخلد هنا.

وعليه؛ فهذا الحديث لم نجد أحدًا رواه -بعد قلة بحث- غير ابن أبي عاصم فِي «السنة» (٧٥٧، ١٥٠٦). وفي سنده إبراهيم بن محمد بن ثابت، قال الذهبي في «الميزان»: «ذو مناكير». وذكره ابن عدي في «الضعفاء» وقال: روي عنه مناكير.

=

[ق/ ٩](1). كَمُلَ بحمد الله تعالى وسط شعبان المكرم [سنة] ست وأربعين وسبعمائة، نُقل من خط الشيخ الفقيه الإمام الحافظ المحدث أبي القاسم خلف ابن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال -رحمه الله-، نقله من خط أبي الوليد الدباغ، ونقله ابن الدباغ من أصل أبي محمد بن عتاب مقابلةً له وقراءة عليه، والحمد لله.

على يدي كاتبه لنفسه بخط يده: أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعافري القرموني غفر الله له ولوالديه بفضله.

وكتبَ يسرته بالهامش: انتهت المعارضة والتصحيح بالأصل المنقول من أصل ابن بشكوال المقابل به. والحمد لله. [ق/ ١٠]

❋ ❋ ❋ ❋

=

هذا والحديث معناه صحيح بما في الباب من نصوص.

وأما قوله: «والله سائلكم...إلخ» فأصله عند مسلم (٢٤٠٨) من حديث زيد بن أرقم -رضي الله عنه- مرفوعًا.

(١) آخر ما روىٰ بقي بن مخلد -رحمه الله- من أحاديث الحوض والكوثر.

Picture 070.png

ذيل ابن بشكوال على جزء بقي بن مخلد رحمه الله تعالى

من أحاديث الحوض والكوثر

بأسانيده

Picture 071.png

Picture 072.png

وهذا ما ذيل به ابن بشكوال
جزء بقي بن مخلد رحمه الله تعالى
من أحاديث الحوض بأسانيده كما أشير إليه في البدء
[مـا رواه الصنـابح بن الأعسر][1]

(١) أنا صاحبنا الفقيه الحافظ المحدث أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز حفظه الله قراءةً منه علينا بلفظه في منزله، ومن خط يده نقلته، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني إجازةً بخطه، عن أبي ذر عَبْد بن أحمد الهروي، قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد بن جَبْرويَـة، قال: نا الحسين بن إدريس قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير بن عبد الحميد، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن الصُّنَابح -هو ابن الأعْسَر- قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، ألا فلا تقتتلوا بعدي»**.

(٢) قال أبو ذر: أخبرناه أبو الفضل بن أبي القاسم، قال: نا محمد بن عبد الرحمن السلمي، قال: نا أبو الصلت، قال: نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازمٍ، عن الصنابح -شيخ من بُجَيْلَةَ- قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا فرطكم على الحوض، وأنا مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلوا بعدي»**.

هكذا قال الصنابحيُّ: أبو الصلت عن سفيان، وخالفه غيره فقال: الصنابح، وقال ابن المبارك أيضًا: الصنابحي.

---

(١) وهم ناسخ المخطوطة فأدخل حديث الصنابح هذا في جزء بقي بن مخلد، وجعله من روايته!، وإنما هو من رواية ابن بشكوال فيما ذيَّل به جزء بقي بن مخلد، وبه ابتدأ ذيله!، ولذلك نقلناه إلى مكانه الصحيح.

(٣) أخبرناه محمد بن عمر بن حَفْصَويه، قال: نا يزيد، قال: نا عبد الجبار ابن العلاء، قال: نا سفيان، عن [ابن] أبي خالد، قال: سمعتُ قيسًا يقول: سمعت الصنابح الأحمسي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلُنَّ بعدي»**.

(٤) أنا أبو حفص بن شاهين، قال: نا عبد الله بن سليمان، قال: نا محمد ابن آدم المصيصي، قال: نا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن الصنابحي، عن النبي ﷺ قال: **«أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلن بعدي»**[١]. انتهى

ما رواه البراء بن عازب

(٥) أخبرنا أبو [ليلى][٢] أحمد بن عمر بن أنس، نا مكي بن علي، نا أحمد ابن عبد الله بن زُريق، قال: نا أبو الأشعث، قال: نا محمد بن بشر، قال: نا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سمعت ابن أبي ليلى[٣] يقول: سمعت البراء بن عازب في هذا المجلس يحدث قومًا قال: رأيتُ رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه في أول تكبيرة، وقال للأنصار: **«إنكم سترون بعدي أثرة»**. قالوا: يا رسول الله ! فما تأمرنا؟ قال: **«تصبروا حتى تردوا عليَّ الحوض»**[٤].

---

(١) سبق تخريجه، وهو الحديث رقم (٢٩) في جزء بقي بن مخلد رحمه الله.

(٢) طُمست في الأصل فأثبتناها من كتاب «التكملة» لابن الأبار في ترجمة ابن بشكوال.

(٣) تصحَّف في الأصل إلى «أبي يعلى»!.

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٩٢)، والروياني في «مسنده» (٣٤١)، والمحاملي في «أماليه» (٤٦٣) من طرق عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن البراء ابن عازب -رضي الله عنه- به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد، وهو القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي، وهو ضعيف الحديث، قال ابن المبارك: ارم به، وضعَّفه كذلك الإمام أحمد، =

Picture 074.png

ما روت ميمونة في الحوض ولم يذكره بقي

(٦) حدثنا أبو محمد، نا عمر بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن [...][١]، نا عمر بن أحمد [...][٢] نا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن القاضي، نا عمرو بن ثوبان، نا فديك[٣] بن سليمان، عن [مسلمة بن عُلَيٍّ][٤] أبي سعيد [عن الأوزاعي، عن الزهري][٥] عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ [ونحن جلوس، فقال: «أولكن يرد عليَّ الحوض][٦] أطولكن يدًا». قالت: فجعلنا نقدِّر أذرعنا، أيتنا أطول يدًا. قالت: فقال رسول الله ﷺ: [«لست ذاك أعني، إنما أعني أصنعكن يدًا][٧]»[٨].

وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن عدي، وغيرهم.

والحديث بلفظه في الصحيحين من حديث أنس وغيره.

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) تصحَّف في الأصل إلىٰ «فائد»!.

(٤) بياض في الأصل، وما أثبتناه من «المعجم الأوسط» للطبراني.

(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه من «المعجم الأوسط» للطبراني.

(٦) بياض في الأصل، وما أثبتناه من «المعجم الأوسط» للطبراني.

(٧) بياضًا في الأصل، وما أثبتاه من «المعجم الأوسط» للطبراني.

(٨) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٩٧) قال: حدثنا إبراهيم، قال: نا فُديك ابن سليمان، قال: نا مسلمة بن عليٍّ، عن الأوزاعيِّ، عن الزهري، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة -زوج النبي ﷺ، ورضي الله عنها-، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن جلوسٌ، فقال: «أَوَّلُكُنَّ تردُ عليَّ الحوضَ أطولكنَّ يدًا»، فجعلنا نُقدِّرُ أذرعنا أيتنا أطول يدًا، فقال رسول الله ﷺ: «ليس ذاك أعني، إنما أعني أصنعكنَّ يدًا»..

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا مسلمة، تفرد به فُديك بن سليمان». انتهىٰ

قلت: فديك بن سليمان لم يوثِّقه أحدٌ إلا أن ابن حبان ذكره في كتابه «الثقات»! كذا في

ما رواه جابر بن عبد الله

(٧) حدثنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عتاب قراءةً عليه مني، قال: نا لبيد، قال: نا عبد الرحمن بن مروان، قال: نا الباجي، قال: نا الزبيدي، نا محمد بن حميد، نا أحمد بن داود، نا علي بن قتيبة الرفاعي، قال: نا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«بِرُّوا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعِفُّوا تعُفَّ [نساؤكم]**[1]**، ومن تُنُصِّل إليه فلم يقبل، لم يرد عليَّ الحوض»**[2].

=

ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٣/ ١٤٧)، ولذلك قال عنه ابن حجر في «التقريب»: مقبول!، وغالبًا ما يُطلق الحافظ هذا الوصف على من كان مجهول الحال.

وفي إسناده أيضًا: مسلمة بن عُلَيٍّ، وهو ابن خلف الخشني، أبو سعيد الدمشقي البلاطي، قال البخاري، وأبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يُشتغل به، هو في حد الترك. وضعَّفه أيضًا: النسائي، والدارقطني، وابن عدي، وقال: وجميع أحاديثه غير محفوظة. وضعفه غيرهم.

هذا وقد ضعَّف الحديث أيضًا الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٤٨) فقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف» انتهى.

(١) سقطت من الأصل، وقد أثبتناها من مصادر الحديث.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٧)، الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٣٠٨، ٣٠٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠٦، ١٠٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣١١)، وغيرهم من طرق عن علي بن قتيبة، عن مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر -رضي الله عنه- به.

قلت: وعلي بن قتيبة الرفاعي ضعيف منكر الحديث.

قال ابن عدي في «الكامل»: «منكر الحديث»، ثم أورد له هذا الحديث، ثم قال: «وهذه الأحاديث باطلة عن مالك». انتهى

وقال العقيلي في «الضعفاء»: «يُحدِّث عن الثقات بالبواطيل وما لا أصل له» ثم أورد له حديثين منهم هذا الحديث، ثم قال: «ليس لهما أصل من حديث مالك ولا من وجه يثبت». انتهى

=

ما رواه أسيد بن حضير في الحوض

(٨) أخبرنا أبو محمد ابن عتَّاب قراءة عليه -وأنا أسمع- قال: نا أبي، قال: نا خلف بن يحيى، قال: نا عبد الله بن يوسف، قال: [نا][1] محمد بن وضاح، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، قال: أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أسيد بن حضير أن رسول الله ﷺ قال: **«إنكم سترون بعدي أثرة»**. فقالوا: فما تأمرنا؟ قال: **«[فاصبروا][2] حتى تلقوني على الحوض»**[3].

***

ما رواه عبد الله بن مسعود

(٩) نا ابن [...][4] نا عبد الله بن يحيى صاحبنا، أنا محمد بن أحمد الرازي، نا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن مسكين بمصر، نا أبو العباس الأبيض، نا النسائي إملاءً، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن المغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«أنا فرطكم على الحوض»**[5].

=

وقال الدارقطني: «كان ضعيفًا». وقال الخليلي: «يتفرد عن مالك بأحاديث، وليس هو بالقوي».
وقال الذهبي متعقبًا الحاكم في سكوته عليه: قلت: علي، قال ابن عدي: روىٰ الأباطيل».
هذا وقد ضعَّف الحديث أيضًا الإمام ابن عبد البر حيث قال في «التمهيد»: «وهذا حديث غريب من حديث مالك، ولا أصل له في حديث مالك عندي، والله أعلم». انتهىٰ
وقال أبو نعيم في «الحلية»: «غريب من حديث مالك عن أبي الزبير، تفرد به علي بن قتيبة». انتهىٰ

(١) كتب في هامش النسخة الخطية: «غير موجودة في الأصل».
(٢) بياض في الأصل، وقد كُتب في هامش النسخة الخطية: «غير مقروءة»، وقد أثبتناها من مصادر الحديث.
(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٥) وغيرهما من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير به.
(٤) بياض في الأصل، ولعله هو «ابن عتَّاب» شيخه
(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٥٧٥، ٦٥٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٩٧) من =

رواه البخاري في جامعه فقال: [حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة][1] عن أبي وائل عن عبد الله فذكره.

* * *

ما رواه أبو الدرداء

(١٠) نا أبو محمد ابن عتاب، نا حاتم، نا أحمد بن محمد، نا ابن مفرج، نا أحمد بن سهل، نا عبد الله بن محمد المقدسي، قال: نا هشام بن عمار، قال: نا يحيى بن حمزة، قال: أنا يزيد بن أبي مريم أن [أبا عبيد الله][2] حدثه عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا فرطكم على الحوض، [فلأعرفنَّ][3] ما نوزعت في أحد منكم، فأقول: هذا مني، فيُقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك»**، فقلت: يا رسول الله! ادعُ الله أن لا يجعلني منهم. فقال: **«لست منهم»**[4].

* * *

=

طرق عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعًا به.

(١) بياض في الأصل، وما أثبتناه من «صحيح البخاري» (٧٠٤٩)، وهو أكثر الأسانيد موافقة لهذا السياق.

(٢) في الأصل: «أبا عبد الله»، وهو خطأ، وقد صوَّبناه من مصادر الحديث الأخرىٰ.

(٣) بياض في الأصل، وقد كُتب في هامش النسخة الخطية: «كلمة غير مقروءة»، وقد أثبتناها من مصادر الحديث الأخرىٰ.

(٤) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٩٠)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (٧٥٤، ٧٨٦، ٧٨٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٠٥، ١٤١٣)، وتمام في «فوائده» (١١٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١١٧) وغيرهم من طرقٍ عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- به.

قلت: ورجال إسناده ثقات، أبو عبيد الله هو مسلم بن مشكم الخزاعي، كاتب أبي الدرداء.

ما رواه أبو بكرة

(١١) أنا أبو محمد ابن عتاب، نا حاتم بن محمد، نا أحمد بن محمد المقرئ، أنا ابن مفرج، قال: نا أحمد بن إسماعيل بن عاصم، قال: نا أبو زرعة الدمشقي، قال: نا محمد بن بكار، قال: نا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده ليردنَّ عليَّ الحوض أقوامٌ، حتى إذا رُفعوا إليَّ ورأيتهم اختلجُوا دوني. فلأقولنَّ: رُدُّوا إليَّ أصحابي. فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك»**[1].

***

ما رواه سلمان الفارسي في الحوض

(١٢) نا أحمد، قال: نا أبو علي الحسين بن محمد، عن أبي عمر النمري، قال: نا أحمد بن قاسم، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا الحارث بن أبي أسامة، نا [يحيىٰ بن][2] هاشم، نا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق[3]،

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (٧٨٥) من طريق سعيدِ بن بشير، عن قتادة، عن الحسن به، وسعيد ضعيف لسوء حفظه لاسيما في قتادة؛ حدث عنه بمناكير!.
وقد جاء من طريق آخر عن الحسن به:
وذلك فيما رواه: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤١٥)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٨)، وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (٧٨٤)، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد بن جُدْعَان، عن الحسن البصري، عن أبي بكرة مرفوعًا.
وفي إسناده علي بن زيد، وهو ضعيف، وقد اضطرب في روايته لهذا الحديث، فيرويه تارة هكذا، وتارة يرويه: عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة به!. أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٥٠).
هذا؛ والحديث بلفظه في الصحيحين من حديث أنس وغيره.
(٢) سقط من الأصل، وقد أثبتناه من مصادر الحديث الأخرىٰ.
(٣) تصحَّف في الأصل إلىٰ «أبي صالح»!.

عن [حنش بن المعتمر، عن عليم][1] الكندي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أولكم ورودًا عليَّ الحوض أولكم إسلامًا؛ عليّ بن أبي طالب»**[2].

---

(١) بياض في الأصل، وقد أثبتناه من مصادر الحديث الأخرىٰ.

(٢) أخرجه أبو عمر بن عبد البر النمري في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٩) بإسناده هنا، وكذلك أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الحارث» (٩٨٤) بإسناده هنا، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٧)، والخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (٢/ ٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٠)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (١/ ٣٤٦، ٣٤٧)، وابن عبد البر فِي «التمهيد» (٢/ ٣٠٥) من طرق عن الثوري.

وقد اختلف علىٰ الثوري في إسناد هذا الحديث علىٰ عدة وجوه:

الوجه الأول: رواه يحيىٰ بن هاشم عنه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن حنش بن المعتمر، عن عليم الكندي، عن سلمان.

وقد أخرجه بهذا الإسناد: الحارث كما في «بغية الباحث» (٩٨٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٩).

ويحيىٰ بن هاشم؛ هو أبو زكريا الغساني الكوفي السمسار كذبه يحيىٰ بن معين، وأبو حاتم، وصالح جزرة. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه. وقال العقيلي: كان يضع الحديث علىٰ الثقات. وقال ابن حبان: لا تحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب لأهل الصنعة، ولا الرواية عنه بحال.

الوجه الثاني: رواه عبد الرحمن بن قيس عنه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان. أي بإسقاط كلٍّ من: حنش بن المعتمر، وعليم الكندي من الإسناد!!.

وقد أخرجه بهذا الإسناد: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٤٦، ٣٤٧).

وعبد الرحمن بن قيس؛ هو أبو معاوية الزعفراني البصري: كذبه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو زرعة. وقال الإمام أحمد: متروك الحديث. وضعفه جدًا أيضًا: البخاري، ومسلم، والنسائي، وغيرهم.

الوجه الثالث: رواه يحيىٰ بن يمان عنه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان. أي بإسقاط: حنش بن المعتمر من الإسناد!.

وقد أخرجه بهذا الإسناد: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٠).

ويحيىٰ بن يمان؛ هو العجلي أبو زكريا الكوفي: قال الإمام أحمد: ليس بحجة. وقال: =

ما رواه أنس بن مالك

(١٣) نا أبو محمد ابن عتاب، قال: نا أبي، قال: نا أبو القاسم خلف بن يحيى، قال: نا أحمد بن مطرف، قال: [...][١] قال: نا محمد بن عزيز بن عبد الله، قال: نا سلامة، قال: نا عقيل، قال: نا ابن شهاب، قال: نا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**حوضي ما بين أيلة ومكة، [وإنَّ فيه][٢] من الأباريق بعدد نجوم السماء**»[٣].

=

حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه أو لم يزل الخطأ فيٰ كتبه، وروىٰ من التفسير عن الثوري عجائب. وقال ابن معين: ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث. وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيىٰ ابن يمان ليست من أحاديث سفيان.

الوجه الرابع: رواه سيف بن محمد عنه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن الأغر، عن سلمان.

وقد أخرجه بهذا الإسناد: الحاكم في «مستدركه» (٣/ ١٤٧).

الوجه الخامس: رواه سيف بن محمد أيضًا عنه، عن سلمة بن كهيل، عن الأغر، عن سلمان. أي بإسقاط أبي صادق أيضًا!!.

وقد أخرجه بهذا الإسناد: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٨١).

وسيف بن محمد؛ هو ابن أخت سفيان الثوري: قال فيه الإمام أحمد: لا يكتب حديثه ليس بشيء، كان يضع الحديث. وكذبه ابن معين، وأبو داود. وقال الدارقطني: متروك.

قلت: فهذه الوجوه الخمس رواتها -كما ترىٰ- جُلُّهم من المتهمين بالكذب!، وعليه فلا يصح لهذا الحديث إسناد إلىٰ الثوري أصلاً!.

وإن صَحَّ فَثَمَّ علَّة أخرىٰ: قال المعلمي اليماني -رحمه الله- فِي تعليقه علىٰ «الفوائد المجموعة» (ص٣٤٧): «مدار الخبر علىٰ عليم الكندي، وهو مجهول لم يرو عنه إلا زاذان، وذِكرُ ابن حبان له في الثقات لا ينفي الجهالة لِمَا عُرِف من قاعدة ابن حبان».

(١) بياض في الأصل، ولَمْ نتمكن من معرفة أصله.

(٢) بياض في الأصل، وقد استدركناه من مصادر الحديث.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٠٣) من طريق ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- به.

ما روى عرباض بن سارية في الحوض

(١٤) أنا ابن مغيث، أنا أحمد بن محمد بن يحيى، نا العثماني، نا حمزة بن علي، قال: نا علي بن معبد، قال: نا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي، قال: حدثني عمرو بن الحارث، قال: أخبرني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، قال: نا لقمان[١] ابن عامر، عن سويد بن جبلة، عن عرباض بن سارية أن النبي ﷺ قال: «لتزدحمنَّ هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردته لخمس»[٢].

ألفيت هنا ما نصه: ألفيت في الأصل الذي نقلتُ منه بخط أبي القاسم بن بشكوال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب النمري، أنا أبو زيد عبد الرحمن [...] قراءة عليه قال: أنا [...] بن عثمان [....] ابن مزين قال: نا محمد بن [....] بن جعفر الرازي من [....] أنها كانت تقول: [....] الكوثر مسمع [...] ألفيت هكذا [....] عمر [...][٣].

***

(١) تصحّف في الأصل إلىٰ «عمران»!.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٥٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٤٠٧) وغيرهما من طريق عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة، عن العرباض -رضي الله عنه- به.

وقد خُولف عبد الله بن سالم -وهو ثقة- في روايته لهذا الحديث: خالفه: الجراح بن مليح، فرواهُ عن الزبيدي، عن لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة مرسلاً.

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٩٥، ٢٩٦)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٢١٨)، والجراح ضعيف الحديث، فتُرجَّح رواية عبد الله بن سالم علىٰ روايته!.

هذا؛ والحديث مدار إسناده علىٰ لقمان بن عامر، وهو الوصابي أبو عامر الشامي، لم يُوثق توثيقًا معتبرًا غير أن ابن حبان ذكره في الثقات، وقد لَيَّنَهُ أبو حَاتِم فَقال: يُكْتَبُ حديثه!.

(٣) كل ما بين المعكوفين فهو بياض في الأصل، ولم نتمكن من معرفة ما فيه.

رواية جماعة من الصحابة في الحوض

(١٥) نا أبو محمد بن عتاب، نا أبي، نا أبو أيوب سليمان بن خلف، نا محمد بن مفرج، نا محمد بن أيوب، نا أبو بكر البزار، نا الحسين بن محمد الذارع، قال: نا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو، قال: حدثني يزيد[1] بن معن قال: حدثني عبد الله ابن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة فجعل يقول: **«أين فلان؟ أين فلان؟»**. فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده. فقال: **«إني محدثكم بحديث فاحفظوه وحدثوا من بعدكم. إن الله -تبارك وتعالى- اصطفى من خلقه خلقًا»**، ثم تلا هذه الآية: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾ [الحج: ٧٥]، **خلقًا قد خلقهم للجنة، وإني أصطفي منكم من أحبَّ أن أصطفيه، ومؤاخ[2] بينكم كما آخى الله بين الملائكة. قم يا أبا بكر»** فقام، فجثا بين يديه، فقال: **«لك عندي يدٌ، الله يُجزيك بها، ولو كنت متخذًا خليلاً لاتخذتك خليلاً، وأنت مني بمنْزلة قميصي من جسدي»**، قال: وحرك قميصه بيده.

ثم قال: **«يا عمر قد كنت شديدًا علينا[3]، فدعوت الله أن يعزّ الدين بك أو بأبي جهل، ففعل الله ذلك بك، وكنت أحبهما إلى الله، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة»**. ثم تنحى، وآخى بينه وبين أبي بكر.

ثم دعا عثمان بن عفان، وقال: **«ادن مني»**، فلم يزل يدنو حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ ثم نظر إلى السماء فقال: **«سبحان الله العظيم»** ثم نظر إلى

---

(١) كان في الأصل «زيد»!، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في مصادر الحديث.

(٢) كان في الأصل «ومؤاخي»!، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي مصادر الحديث الأخرى: «شديد الشغب علينا».

عثمان فإذا إزاره محلول[1] فزرها رسول الله ﷺ بيده، ثم قال: «اجمع عطفي إزارك على فخذك[2]، فإن لك شأنًا في السماء».

ثم قال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرات، ثم قال: «أنت ممن يرد عليَّ الحوض وأوداجه تشخب دمًا، فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان وفلان، إذ هتف هاتف من السماء: ألا إن عثمان أمين على كل مخذول».

ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، وقال: «ادن يا أمين الله وتسمى في [السماء: الأمين][3]، يسلطك الله على مالك الحق، إن لك عندي دعوة قد اخترتها». فقال: أخِّر لي[4] يا رسول الله. فقال: «حملتني أمانة أكثر الله مالك». وآخى بينه وبين عثمان.

ثم دعا طلحة والزبير، فقال: «ادنوا[5] مني قريبًا». فقال: «أنتما حواريَّ كحواري عيسى بن مريم»، ثم آخى بينهما.

ثم دعا سعدًا وعمار بن ياسر، فقال: «يا عمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية»، ثم آخى بينهما.

ثم دعا أبا الدرداء وسلمان فقال: «يا سلمان أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول ثم العلم الآخر، والكتاب الأول والكتاب الآخر».

ثم قال: «يا أبا الدرداء ألا أرشدك؟». قال: بلى يا رسول الله. قال: «إن تنقدهم ينقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك، واعلم أن الخير أمامك» ثم آخى بينهما.

---

(١) وفي مصادر الحديث الأخرى: «فإذا أزراره محلولة».
(٢) وفي مصادر الحديث الأخرى: «اجمع عطفي ردائك على نحرك».
(٣) بياض في الأصل، وكُتب في هامش النسخة الخطية: «غير مقروءة»، وقد أثبتناها من مصادر الحديث.
(٤) وفي مصادر الحديث الأخرى: «خر لي».
(٥) في الأصل «ادن»، وما أثبتناه هو الموافق للسياق، وهو الموجود في مصادر الحديث الأخرى.

ثم نظر في وجوه أصحابه، فقال: «أبشروا وقروا عينًا فإنكم ممن يرد عليَّ الحوض، وأنتم في أعلى الغرف».

ثم نظر إلى عبد الله فقال: «الحمد لله الذي يهدي من يشاء من الضلالة». فقال عليٌّ: يا رسول الله ذهب روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلتَ بأصحابك ما فعلتَ غيري. إن كان من سخط عليَّ فلك العتبى والكرامة، وإن كان غير ذلك فلا أبالي، قال: فقال: «والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت عندي بمنْزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووزيري ووارثي»، قال: يا رسول الله [...][1]، قال: وما أرث منك؟ قال: «كتاب الله وسنتي، وأنت معي في قصري مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي». ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]، «[المتحابين في الله][2] ينظر بعضهم إلى بعض»[3].

---

(١) بياض في الأصل، وكُتب بهامش النسخة الخطية: «غير مقروءة»، وفي «معجم الطبراني الكبير»: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرِثُ مِنْكَ؟ قَالَ: «مَا أَوْرَثَتِ الأَنْبِيَاءُ»، قَالَ: وَمَا أَوْرَثَتِ الأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ؟.

(٢) بياض في الأصل، وقد أثبتناها من مصادر الحديث.

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٦)، وفي «الأوسط» (١/ ٣٥٨، ٣٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٠٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢٢٠، ٢٢١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٤١٥) وغيرهم من طريق يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى به.

قلت: وهو حديث موضوع إسناده مظلم مسلسلٌ بالمجاهيل.

يزيد بن معن، وعبد الله بن شرحبيل لم أهتد لمن ترجم لأيٍّ منهما!.

وفيه أيضًا: الرجل المجهول الذي لم يسم من قريش!.

وزيد بن أبي أوفى هذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وأشار إلى حديثه هذا وقال: «لا يتابع عليه». انتهى

وقال البخاري في «التاريخ الأوسط»: «وهذا إسنادٌ مجهول لا يُتابع عليه، ولا يُعرف =

قال أبو بكر[1]: ولا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي -عليه السلام-.

* * * *

=

سماع بعضهم من بعض، ورواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ، ولا أصل له». اهـ

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٤٨٩): «وقال ابن السكن: رُوي حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصحُّ». اهـ

هذا وقد حكم على هذا الحديث بالوضع كُلٌّ من:

الإمام الذهبي -رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء» (١/ ١٤٢) حيث قال: «زيد لا يُعرف إلا في هذا الحديث الموضوع».

والعلامة الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٣٦٨) حيث قال: «ولوائح الصنع والوضع لائحة على هذا الحديث، والله أعلم».

(١) كُتب في هامش النسخة الخطية: «هو البزار».

○ إلى هنا تم ما مَنَّ اللهُ تعالى بتيسيره من خدمة هذا الكتاب، ونسأل الله -عز وجل- أن يتفضل بقبوله والنفع به كما تكرَّم بإنجازه، إنه ولي الإجابة، وإليه الإنابة، والحمدُ لله أولاً وآخرًا.

Picture 086.png

فهرس الآيات الكريمة

* * * *

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة

حرف الألف

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

Picture 091.png

حرف النون

حرفُ الهاء

حرف الواو

حرف الياء

****

Picture 093.png

فهرس الموضوعات

****

اعتنى بالصف التصويري والإعداد الفني
مكتب حنين للصف التصويري والإعداد الفني
أبو عمر عيد بن عبد الغفار علي
٠١٠٣٠٧٣٤٥٣

Picture 096.png